



« وثيقة عمل »

تقدمها جمعية الإصلاح الاجتماعي
لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

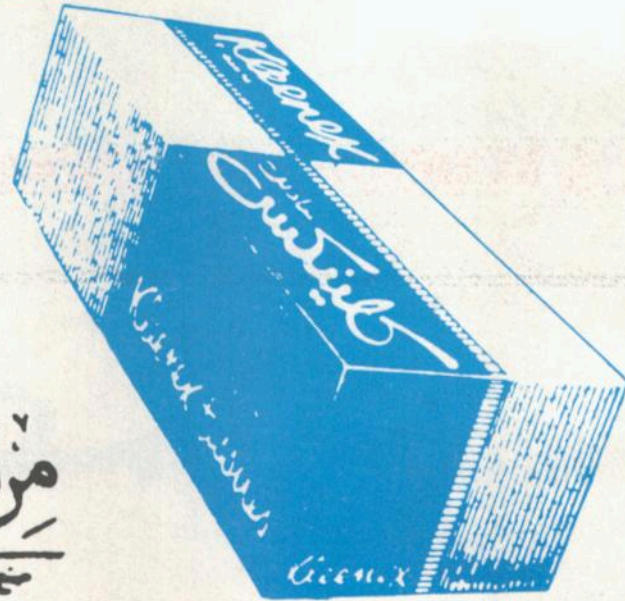
○ الالتزام بالاسلام داخليًا. والتحرر من التبعية الدولية

○ قضايا المال وفلسطين والاقليات اخبار للشعار المرفوع

سفينة البلاد. بين امواج الفساد العاتية
دعوة اهل المروعة والعقل، لخطة انقاذ» واصلاح

كلينكس

محارم ورق



مُزَيْنَاتُج وَطَنِي كَوْنِي

صنعت في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٠٥



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار
السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ / ٢٠٢٣٦٨ - الكويت



قال تعالى :

«انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون»

المحاربة - ١٥

ماروني ايضا !!!

كانوا يعلمون - نقصد القوى الدولية الشريرة والقوى العربية الموالية لها . والشعب العاجز المخدر - كانوا يعلمون بان سليمان فرنجية . قد اتهم في جريمة قتل جماعية . ورغم هذا العلم دفعوه الى كرسي رئاسة جمهورية لبنان . . . وشيء متوقع ان تحدث في عهد رجل هذا شأنه مجازر همجية يديرها رئيس الجمهورية نفسه .

ولقد ترك الرئاسة بعد ان فعل ما فعل .

وبقيت المعبرة . لمن يريد ان يفكر ويعقل .

● كان الحكام العرب يتعاملون مع فرنجية . ويحتفون به . والمعبرة : ان كرسي الحكم لا يستطيع اخفاء الجريمة . وان ذلك التعامل كان اشتراكا في النستر على الجريمة

● ان فرنجية عميل نفذ مخطط قوى دولية معروفة . وعندما نفذ بعض ما ارادت . وعجز عن اتمام الشوط الاجرامي . تخلصوا منه . كما تخلصوا من قتل من كاي شيك ونيسو وهيلاسلاسي . وعسكر اليونان . والمعبرة ان الحكام العرب الذين يوالون هذه القوى - امريكا بالتحديد - سيردون نفس المصير . وان فرصة الاستدراك تتبدل في التحرر من هذا الولاء المشبوه الذي هو خزي في الدنيا والاخرة .

واليوم يدقون الطبول لقدم . رئيس لبناني جديد هو الياس سركيس .

ومن التضييل السياسي المتعمد . تصوير القضية في لبنان بانها مشكلة رئاسة . وان الحل في تغيير الرؤساء .

ان مكياج الوجه هو الذي تغير . اما الدور فواحد . ذاك يؤديه بطريقة . وهذا يؤديه بطريقة أخرى .

فسركيس نشأ وتربى ولمع واعد سياسيا في جو التعصب الصليبي الطائفي ، ومن ثم فهو نسر هذه الاجواء . ونبت من تربتها .

بل ان مجيئه الى كرسي الرئاسة تكريس جديد للطائفية المارونية .

فهو ماروني . انتخب الان من قبل طائفته للمحافظة على امتيازات المارون الاستعمارية .

كل الدماء اهدرت . وكل المطالب العادلة الفيت . فقد كان على راس المطالب العادلة التي يطالب بها مسلمو لبنان

كسر احتكار الطائفة المارونية لرئاسة الجمهورية

- اجراء احصاء عام توزع على اساسه الفرص السياسية والاقتصادية والادارية

- تعديل الدستور لكي ينتظم تلك المطالب

لكن المارون بدعم سوريا وامريكا وعوى أخرى طغيانية قطفوا

ثمار الصراع وذهب المسلمون بالهباء .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

- الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنائر للأفراد

نمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية - اليمن -

دولة قطر

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية

المتحدة

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان

ليرة

- الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة الجرسى للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات البيان والانديس

الاردن - مكتبة الاناس

مصر - شركة توزيع الاخبار

لبنان - مكتبة الرسالة

في اعقاب اخلاط جينة كوفت بلحم الخنزير مسؤولية وزارة التجارة والصناعة في التأكد من خلوكافة الاطعمة من الحرام

المتوبة تكون بمثابة شهادة علمية من
المصنع المصدر .

● الاستعانة بخبراء مسلمين ثقات في
فحص الاغذية ومعرفة تركيبها وموادها
المختلفة .

لقد خطت وزارة التجارة والصناعة
- من قبل - خطوة مائية حين اصرت
على عدم استيراد الزيوت غير النباتية
نظرا لتلوثها بالحرام .
وسمحت باستيراد الزيوت النباتية .
لانها اسلم وابعد عن شبهات الحرام

ان ثمة اطعمة . وحلويات تحوم حولها
النسبته ولا بد من حسم هذه المسألة .
ان اليهود يحرصون على « تنقية »
اطعمتهم مما يزعمون بأنه حرام .
وبعض خطوط الطيران الاجنبية تكتب
قوائم وتضعها في طائراتها . وتقول : هذا
لحم خنزير . هذا يحوي خمرا . تقديرا
لمشاعر المسلمين .
ونحن امة الاسلام والحق والقرآن .
اولى بالحرص واحق بتحري الحلال في
مطعمنا ومشربنا وامر حياتنا كله .

بعد ان اعلنت مصانع جينة كرافت ان
في هذه الجينة لحم خنزير . طفق
المسلمون يتساءلون :

لقد كنا نتناول هذه الجينة زمنا طويلا
.. دون ان نعلم حرمتها . وهناك انواع
اخرى من الاطعمة نتناولها الان . دون ان
نتأكد من خلوها من المحرمات .

ومن حق المسلمين الحريصين على دينهم
ان يتساءلوا وان يكرروا السؤال . فتحري
الحلال . امر يدخل في صميم عقيدة المسلم
وسلوكة ومطعمه ومشربه . الخ .

من هنا فان من مسؤولية وزارة التجارة
والصناعة ان تبادر الى تطمين المسلمين .
وتمكينهم من تناول الطعام الحلال .
والتطمين . او تحصين الطعام الذي
يتناوله المسلمون ضد لوثات الحرام . يتم
بوسائل ميسرة منها :

● اعادة النظر في مواصفات وشروط
الاطعمة المستوردة بحيث تشدد الشروط
في ضرورة تنقية كل شيء يرد الى الكويت
من كل لؤة حرام .

● يكتب على كل علبه او طعام مستورد
بأنه خال تماما من الحرام . والعبارات

الهلل الاحمر الكويتي يحتفل بمرور عشرة أعوام على تأسيسه

والتقى السيد عبد العزيز الصقر رئيس
جمعية الهلال الاحمر الكويتي كلمة
مستفيضة عن هذا النوع من الخدمات
الانسانية . وربط ذلك بما يتعرض له
ابناء فلسطين في الارض المحتلة . وما
يتعرض له الشعب اللبناني ، كما أشاد
بمنجزات الجمعية .

مساء السبت الماضي اقامت جمعية
الهلال الاحمر الكويتية حفل استقبال
بمناسبة مرور عشره اعوام على تأسيسها
كما احتفلت الجمعية باليوم الدولي لهذه
الخدمات الانسانية وهو اليوم الذي جعل
شعاره هذا العام « الهلال الاحمر شباب
دائم »

قرار اتحاد الجمعيات التعاونية بإيقاف العمل لاداء فريضة الجمعة استجابة لنداء القرآن

فقد كتب احدهم مقالة في احدى الصحف اليومية يندد بذلك القرار ويقول : « هل تأدية الامور الدينية اصبحت مظهرا ام ان الشخص يؤديها برغبته ورضاه تجاه خالقه هل قام الاتحاد بعمل استفتاء في كل جمعية لآخذ آراء المستهلكين والاعضاء المساهمين قبل قيامه بمثل هذا القرار » ان هذا كلام يوشك ان يهلك قائله . ان الواجبات الشرعية والفرائض الدينية لا يستفتى عليها : « وما كان لمؤمن ولا مؤمن اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم خيرة من امرهم . ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » ونحن ندعو الى تخصيص اوقات للصلاة في كل مؤسسة وكل مرفق وكل وزارة صلاة الظهر اثناء الدوام . وكذلك الصلوات الاخرى للمؤسسات التي تعمل اثناء حلول اوقات العصر والمغرب والعشاء

اتخذ قرار جيد يمكن العاملين في الجمعيات التعاونية من اداء فريضة الجمعة فقد تقرر تعطيل الاسواق المركزية في هذه الجمعيات قبيل اداء الفريضة بوقت معقول اي الساعة ١١ من كل يوم جمعة . وهذا القرار استجابة وتطبيق لآيات محكمات من القرآن الكريم . « يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين » . لكن هذه التلبية للنداء . وهذا القرار العملي بتعطيل الجمعيات ابتغاء اداء فريضة الجمعة ، تعرضا لنقد حاد من بعض الناس

رئيس تحرير المجتمع في تركيا

غادر الكويت الى تركيا الاستاذ بدر سليمان القصار رئيس تحرير مجلة المجتمع يرافقه الزميل الاستاذ احمد محمد عبد الله من اسرة تحرير مجلة المجتمع ، وذلك لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . رافقتهما السلامة .

المهاريشي يغزو وزارة المواصلات

نظم المهاريشي دورة لموظفي وزارة المواصلات في فندق هلتون . بدأت يوم الاحد - اول امس - وتنتهي اليوم . واشترك في هذه الدورة ٢٣ ثلاثة وعشرون موظفا من وزارة المواصلات . مقابل ما يقرب من ٦٠ دينارا عن كل موظف دفعتها الوزارة للمهاريشي . واثناء الدورة ظهرت اهداف هذه الدعوة الهدامة حيث دعى الموظفون الى « التحرر الذاتي » ومراجعة مواريتهم العقائدية والفكرية «!!» ولنا عودة الى هذه القضية . ولكن الى ذلك الحين أين المسؤولون في البلد ؟

« وثيقة عمل »

تقدمها جمعية الاصلاح الاجتماعي

لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

● الالتزام بالاسلام داخليا، والتحرر من التبعية الدولية

● قضايا المال وفلسطين والأقليات اختبار للشعار المرفوع

التعليق الأسبوعي - هذا الأسبوع - مذكرة
أو وثيقة عمل قدمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي
لمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية

لقد ركزت وثيقة العمل هذه على مجموعة
قضايا • ذات أهمية عقائدية وفكرية وسياسية
واقتصادية واستراتيجية • من شأنها - أن
وجدت الاخلاص والالتزام - أن تساهم في
انتعاشة العالم الاسلامي ودعم نهضته •

وإذ نقدم بهذه الكلمات للمذكرة • ينبغي أن
نذكر بحقائق نحسبها جديرة بالذكرى

* أن تطبيق الاسلام - في كل زمان وبيئة -
يحتاج الى جملة من الشروط الموضوعية •
يستحيل تجاوزها أو تجاهلها •• أهم هذه
الشروط :

١ - أن ينطلق العمل من تصور اسلامي
خالص ، لا تشويه جاهلية محلية

ب - أن تكون هناك « نخبة اسلامية »
- تمثل طليعة الصف في الاقدام والالتزام -
ممتازة الفكر والسلوك صحيحة العقيدة والنية •
فاهمة لدينها • فاهمة لعصرها •

ج - يقف خلف هذه النخبة قاعدة شعبية
ضاربة ، تحمي نظام الاسلام بعملها ونتاجها
في السلم • وينفصها ودمها في الحرب
قاعدة مؤمنة واعية تراقب وتحاسب • وتجعل
النظام الاسلامي مطرد الخطى لا تتوقف مسيرته
على حياة زعيم ولا تموت بموته •

د - توفر مناخ من الحريات الحقيقية •
فالاسلام لا يطبق في جو الكبت والقهر
والدكتاتورية • فالذين يفسد ارواحهم نظام
دكتاتوري لا يستطيعون مجاهدة الباطل في
الارض ولا فتح العالم باسم الله تعالى •

* أن ظاهرة الاهتمام العالمي بالاسلام • لايجوز
أن تفسر تفسيراً مبسطاً فهذه الظاهرة ليست

في صالح الاسلام على اطلاقها . ذلك أن الصحوۃ الشعبية الاسلامية أدت الى :

١ - تملقها بالشعارات من جهة

٢ - والى محاولة تطويقها وتدجينها وترويضها من جهة أخرى .

واذا سأل سائل : كيف نميز المخلص من غيره ؟

كان الجواب : بالالتزام . فمن رفع شعار الاسلام والتزم به في شأنه كله فذلك هو الصادق المخلص .. وبمنطق الطرح يفهم الباقي * أن دولا معروفة من الدول المشتركة في المؤتمر ما زال كثير من دعاة الاسلام فيها . يعانون من ضيق الاعتقال ، وكبت السجون . وهذا تناقض مثير حقا ..

مذكرة جمعية الإصلاح الاجتماعي الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية . في استانبول

السادة وزراء خارجية الدول الاسلامية المحترمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت تنتهز مناسبة اجتماعكم في استانبول . لتقدم لكم المذكرة التالية . متمنية التوفيق لكل من يدفع نهضة الاسلام خطوة الى الامام ويسلم وجهه لله وهو محسن .

وبعد .

فان في لقائكم هذا تذكرة بامرین :

الامر الاول : أن هذه البلاد التي تجتمعون فوق أرضها - تركيا - كانت مقرا للخلافة الاسلامية . ورمزا لوحدة العالم الاسلامي والامر الثاني : أن العالم الاسلامي قد تمزق - بعد سقوط الخلافة - وتداعت عليه الامم . فأرهقته احتلالا واستعمارا وفرقة وشقاقا .

والعبرة من هاتين القضيتين التاريخيتين أن العالم الاسلامي لا يستطيع أن يصمد في وجه التكتلات الدولية ولا يقدر أن ينهض نهضة حقيقية الا بالتماسك والاتحاد .

ولئن جرت محاولات . تبقي تدعيم التعاون والتعارف والتنسيق بين المسلمين فان نجاح هذه المحاولات رهين بصدقها وسلامة منطلقها . وسواء مسيرتها . ومساهمة من جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت . في احاطة المحاولات بمجموعة من الضمانات والمقومات المتينة . نرى أن يضع مؤتمركم في حساباته واعتباره هذه الامور :

الشعار الخارجي والواقع الداخلي

● أولا : ان الشعار الاسلامي المرفوع خارجيا . ينبغي أن يطبق داخليا في كل دولة تنتمي الى عالم الاسلام . حتى يكون النشاط الخارجي - باسم الاسلام - تعبيرا تلقائيا وصادقا عن الالتزام بهدى هذا الدين في العقيدة والتشريع . والتربية والاعلام والاجتماع والاقتصاد والسياسة .

ذلك أن الاسلام لا يقر الانفصال بين القول والعمل لقوله تعالى « يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولون ما لا تفعلون »

من جهة أخرى . يؤدي الانفصال بين القول والعمل أو التناقض بين الداخل والخارج الى فقدان ثقة الشعوب بهذه المؤتمرات وبذلك تفقد وزنها وأهميتها .

يضاف الى ذلك أن الخصوم يتخذون من كل « مظهر » اسلامي مناسبة لانعاش قواعدهم واجهزتهم ودفعها - بحماس جديد للعمل ضد الاسلام .

والمؤتمرات الاسلامية حين لا تأخذ امرها . تكون قد ايقظت الخصوم فحسب

الاستقلال عن الصراع الدولي

● ثانيا : ان العالم الاسلامي يتعرض لصراع دولي بلغ حد الجنون والانحياز للكتلة الشيوعية أو للكتلة الغربية الرأسمالية الصليبية ، انها يجلب على بلاد المسلمين زلزل فكرية وسياسية واجتماعية لا يتوفر معها استقرار . ولا أمن ولا ازدهار .

والحل هو الاستقلال التام عن هذه المحاور الدولية .



المسلمون أغنى العالم المسلمون .. أفقر العالم

● رابعا : ان امكانات الدول الغنية في العالم الاسلامي — خاصة امكانات دول النفط — ينبغي أن تسخر في خدمة العالم الاسلامي أولا .

فمن الملاحظ ان الغالبية الساحقة من دول « الاوبك » تنتمي الى العالم الاسلامي وبالتالي فان معظم عوائد دول الاوبك من النفط — وهي عوائد ثرة — يمتلكها العالم الاسلامي .

في نفس الوقت . من الملاحظ ان المسلمين في العالم يعتبرون من الدول الفقيرة . هذه مفارقات . لا علاج لها الا بتوجيه هذا المال الى خدمة حركة التنمية في انعام الاسلامي ، تعليميا وتصنيعيا واستثمارا . وفي مجال الرعاية الصحية وتلبية الحاجات الغذائية .

وما دام شعار الاسلام هو المرفوع فان لدعم المالي من الدول الغنية للدول الفقيرة يتعين — دينا — أن يكون خاليا من الفوائد الربوية .

ان اليهود يحرمون الربا فيما بينهم . ويحلونه في تعاملهم مع الآخرين .

فأحرى بمن يرفع شعار الاسلام أن ينأى بأمواله عن الربا لان الاسلام حرمه تحريما قاطعا بين المسلمين . وفي تعاملهم مع الآخرين .

ولقد انبثق عن الامانة العامة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية « وبنك التنمية الاسلامي الدولي » .

واهم الاسس التي قام عليها هذا البنك ا — أن يمول أغنياء المسلمين فقراءهم عن طريق هذا البنك .

ب — أن يكون الاقراض خاليا من الربا . بحكم اسم البنك واهدافه وطبيعة عمله . وفي هذا المجال يعتبر هذا البنك اختبارا عمليا للتضامن الاسلامي . سواء من ناحية

ولا يتم ذلك الا بافراد الله — سبحانه بالولاء والتوكل . ثم انعكوف على البناء الذاتي في كل شأن .

العدو يحتفل باحتلال فلسطين اثناء اجتماعكم هذا

● ثالثا : في غضون اجتماعكم هذا يحتفل العدو الصهيوني بمرور ٢٨ عاما على احتلاله لفلسطين وهذا التحدي امتحان عملي لمؤتمركم . ففلسطين جزء من العالم الاسلامي وفيها اولى القبلتين وثالث الحرمين واذا كان تحرير فلسطين وتحرير القدس يتطلبان استعدادا جهاديا قد يستغرق وقتا أطول فان « تقرير » ذلك يقع في نطاق الممكن والاكثر امكانا أن يصدر مؤتمركم « وثيقة تاريخية . نقترح ان ننظم .

١ — الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة كيان باطل لا شرعية له البته .

واى قرار من الامم المتحدة . او من دولة ما ، يعترف بالكيان الصهيوني يعتبر ملغي ولا يترتب عليه اي التزام قانوني او تاريخي او سياسي .

٢ — أن فلسطين كلها هي حق لابناء فلسطين وحدهم .

٣ — أن العودة الجماعية الكاملة الى فلسطين . حق مطلق لابناء فلسطين .

٤ — أن الاوضاع التي احتلها العدو من بعض الدول العربية ينبغي أن تعود الى تلك الدول من غير أن تربط عودتها بتقديم فلسطين لليهود ككمن للانسحاب .

٥ — يجب أن يظل القدس « اسلاميا » فلا تهويد ولا تدويل ولاوصاية .

ولهذه الوثيقة التاريخية اهميتها في المواقف العملية والسياسية .

وانتم تعلمون أن انكارثة في فلسطين بدأت بقرار نظري أطلق عليه تاريخيا « وعد بلفور »

التمويل أو من ناحية الالتزام بالاسلام
في تطهير المعاملات الاقتصادية والمالية من
بلاء الربا وبوائقه .

الاقليات والاقاليم الاسلامية المضطهدة

● خامسا : ان الاقليات الاسلامية وبعض
الاقاليم الاسلامية لا تزال محرومة من
الحقوق الطبيعية للانسان .
ومن أبرز هذه القضايا الاسلامية .
قضية المسلمين القبارصة الاتراك . في
قبرص .

فهذه قضية عادلة بالمنطق الانساني
المجرد . لان القبارصة الاتراك لا قوا من
التضييق ومحاولات التصفية والاذلال ما
يتنافى مع حقوق الانسان المتعارف عليها
دوليا .

لقد حدثت مؤامرات متتالية لطمس هذه
الحقوق .

وقضية قبرص قضية اسلامية .
نظرا للاعتبار الانف حيث ان العدل من
المبادئ الجوهرية في الاسلام . ونظرا
لانتسابها الى العالم الاسلامي . تاريخيا
— فتحت في عهد معاوية رضى الله عنه —
وجغرافيا اذ ان بينها وبين تركيا تخوما
مشتركة ثم هي قضية اسلامية بحكم الوجود
الكثيف للمسلمين الاتراك فيها .

ومهما حمل العالم الاسلامي من قبل
القوى الدولية الشريعة على تجريد قضاياها
من المعنى الاسلامي والبعد الاسلامي فانه
من الواضح ان الصليبيين لم يتخلوا قط
عن المعنى العقائدى في نظرتهم السياسية
والاستراتيجية للصراع الدائر في الارض
وخاصة الصراع الدائر بينهم وبين امة
الاسلام .

فغداة استنفار الجيش التركي لانقاذ
المسلمين الاتراك في قبرص . تفجرت
النزعات الصليبية في الغرب وطفق
استاذة الجامعات . ورجال الاعمال وقادة
الاحزاب والشخصيات البرلمانية وقساوسة
الكنايس . يحذرون قومهم من « خطر
اليقظة الاسلامية الجديدة » ..

ان دعم مسلمي قبرص وموقف تركيا
الناصر لهم من بدايات التضامن الاسلامي
الحقيقي .

وهو دعم يعين تركيا على تصحيح
موقفها من الكيان الصهيوني في فلسطين
المحتلة .

ان الحليف القوى والثابت لتركيا هو
العالم الاسلامي ، فاذا حسن هذا العالم
علاقته بالاتراك وقوى صلته بهم وناصر
قضاياهم العادلة ادى ذلك تلقائيا الى
الموقف المرتجى وهو ان تؤثر تركيا قضايا
العالم الاسلامي على كل اعتبار اخر
ان فرنسا تحتل جيبوتي . وجزيرة مهمة
من جزر القمر . والحبشة تحتل اريتريا .
والهند تحتل كشمير .

اما المسلمين في الفلبين وتايلاند والهند
والصين والاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية
فقد نزل بهم من الظلم والاضطهاد مالا
يتصور ولا يحتمل .

فمسلو الفلبين — مثلا — يكافحون منذ
سنوات لرفع الظلم الكاثوليكي عن انفسهم
وهو الظلم الذي يتولى كبره ماركوس .
فقد وعد ماركوس اكثر من مرة وامام
اكثر من مؤتمر وزراء خارجية الدول
الاسلامية بانه سيرد الى المسلمين حقوقهم
ويكف طيرانه ودباباته عن قصف مساجدهم
وبيوتهم ومزارعهم .

ولكنه وعد المخادع الذي يريد ان يكسب
الوقت .

ولقد ارسل الى مؤتمرهم هذا وفدا ضخما
ابتغاء مزيد من التضييل والخداع .



التعاليم الاسلامية

ومن الواجب الاسلامي . رفض خداع
ماركوس واتخاذ اجراءات حاسمة ضده .
وضد حكومته فالمقاطعة الاقتصادية
والسياسية والدبلوماسية أسلوب ناجح
في علاج الموقف . وكذلك دعم مسلمي
الفلبين ماليا واعلاميا وسياسيا . وفتح
ابواب العالم الاسلامي لنشاطهم وكفاحهم
ان فرنسا — عبر مصالحها مع العالم
الاسلامي — يمكن أن تستجيب لضغوط
اسلامية .

استجابة من يقلع من انظلم والاحتلال
في سبيل مصالح اكبر واوسع .
ومن خلال منظمة الوحدة الافريقية
— وغالبيتها من الدول الاسلامية — وبأكثر
من وسيلة متاحة يمكن كف اثيوبيا عن احتلال
أرتريا واضطهاد المسلمين داخل الحبشة
نفسها وللاتحاد السوفيتي وأوربا الشرقية
والصين والهند وتايلاند ارتباطات ومصالح
في العالم الاسلامي . وبشيء من الوعي
والجهد يستطيع انعمل الاسلامي — اذا
توفر له الاخلاص والعزم — أن يوفر
للمسلمين حقوقهم الطبيعية في تلك الدول .
ان مسلمي لبنان . تداعت عليهم الصليبية
العالمية وسخرت — في سبيل ابادتهم —
امكاناتها الضخمة . المالية والعسكرية
والاعلامية والسياسية الكنيسة والدولية .
وكان صليبيو لبنان هم الجيش الذي ناب
عن صليبي العالم في اداء مهمة تصفية
الوجود الاسلامي في لبنان .
لقد دارت فوق أرض لبنان حرب صليبية
حقيقية .

فقد اعلن بطريرك المارون ان نصارى
لبنان يخوضون « حربا صليبية حقيقية »
وهي حرب صليبية . لان مسلمي الصليب
عمدوا الى قتل كل رجل . كل امرأة . كل
طفل بسبب اسلامه . أو بسبب اسمه

الاسلامي في الهوية . كما عمدوا الى تدمير
المساجد وأحرق المصاحف والتمثيل
بجثث القتلى من المسلمين .
وازاء هذه الحرب الصليبية المسافرة في
لبنان ينبغي أن يقف مؤتمرهم من مسلمي
لبنان ويدعمهم ماليا وسياسيا واعلاميا
ومعنويا حتى لا تتكرر مأساة فلسطين .
بالامس احتل اليهود فلسطين .
واليوم يريد النصارى . اقامة دولة
خالصة لهم في لبنان على انقاض الوجود
الاسلامي .

وما وقع في لبنان نذير ينبه المسلمين الى
خطر التنصر الصليبي في العالم الاسلامي
ففي أندونيسيا وجنوب السودان
ونيجيريا والخليج العربي وبنغلادش ومصر
وتونس وبلاد اسلامية أخرى . حركات
تنصيرية منظمة ومزودة بامكانيات هائلة
تريد فتنة المسلمين عن دينهم .
وهي حركات تستخدمها القوى الصليبية
العالمية أدوات في تحقيق اطماعها
الاستراتيجية .

لبنان ما لم يحدث استدراك متمثل في خطوات
عملية ضد حركات التنصر . في التربية
والتعليم والاعلام . والثقافة والفكر
ومؤسسات الطب ومكاتب الخبراء ، وغير
ذلك .

السادة وزراء خارجية الدول الاسلامية
المحترمين .
هذه كلمات . املى علينا واجبنا الاسلامي
ان نصدع بها ، مبتقين العزة للاسلام والخير
لامته .

ونأمل أن تجد فرنسا في جدول اعمالكم
ومناقشات مؤتمرهم .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي



منشورات صليبية توزع بكثافة في الكويت

طبع في الكويت ، ووضع له هذا العنوان خدمة لاغراضهم التي يتطلعون اليها .
ان تزايد هذه المنشورات دليل قاطع على أن الصليبيين اطماعا واهدافا في الكويت والخليج وسائر شبه الجزيرة العربية .

ومن أجل تحقيق هذه الاهداف بنوا اكثر من عشرين كنيسة ، واقاموا اكثر من ثلاث عشرة مدرسة ، واستغلوا عالية القوم لاستقبال أي وافد صليبي ، وتسهيل منح الإقامة لمن مضى على تواجدهم في الكويت مدة معينة ، وتسلاوا الى عدد من الوزارات المهمة كوزارة الاشغال العامة وغيرها ، واقاموا مؤسسات اقتصادية مهمة جدا .

لم تعد مؤامرات الصليبيين سرا من الاسرار لا سيما بعد ان جاءت الحرب التي فجروها في لبنان ، اذ اثبتت هذه الحرب انهم ملة واحدة ، وجيش واحد ، وتنظيم واحد ، وقد اشترك في حرب لبنان عدد كبير من الموارنة المقيمين في الكويت ، ويغدق هؤلاء الاموال على اخوانهم المقاتلين من أجل إقامة دولة صليبية ، والصحف المحلية تتحدث كثيرا عن شخصيات معينة منهم في الكويت وبيوت معينة في السالمية مثلا تقوم بجمع الاموال لمساعدة حزب الكتائب ودعمه .

ونحن نطالب مجلس الامة ، ان يحترم قراره الذي اجمع عليه في ضرورة اخراج الموارنة من الكويت ووافقت عليه الحكومة ، وما زال حبرا على ورق ولم ينفذ منه شيء مطلقا .

ان اخراج الموارنة ، واعادة النظر بنشاط الصليبيين في الكويت أمر لا يجوز التسوية فيه مطلقا ، وهذه المنشورات التي يجري توزيعها في المدارس ، والحدائق العامة ، وفي صناديق البريد امام البيوت والابنية ، يجب ان يلاحق موزعوها، وتفرض عليهم أشد أنواع العقوبات ، وأقلها الطرد من هذا البلد الذي احسن استقبالهم ، فأسأعوا اليه . . وعقيدة هذه الامة المسلمة يجب ان تصان من المرجفين المشككين .

بين الحين والآخر تردنا رسائل من المواطنين يشكون فيها من كثافة المنشورات الصليبية التي توزع في الكويت . ويطالبون الجهات المختصة أن تضع حدا لهذا النشاط المريب الذي يقوم به وانفسدون استغلوا كرم الضيافة ، وزادوا من نشاطهم عندما تهاونت السلطات المختصة معهم .

فرسالة تقول ان الصليبيين يوزعون هذه المنشورات على الاطفال الصغار الذين ينفردون بهم في الحدائق العامة ، ويطلبون من الطفل ان يعطي هذا المنشور لابييه .

ورسالة يقول صاحبها : ان المنشور وجده في صندوق الجرائد امام بيته وصادر من صليبي لبنان الذين عملوا كل ما بوسعهم من أجل اهلاك حرث المسلمين ونسلهم .

ومنشور آخر حصل عليه طلاب في مدرسة من مدارس الصليبيين التي تعود ملكيتها لحزب الكتائب ولبيار الجميل بالذات وتبين ان الطلاب التصاري في هذه المدرسة منظمون لهم مناهج ورحلات وأنشطة ، ويقومون بدعوة زملائهم الآخرين ولكن بحذر ! .

ولا تالو هذه المدرسة التي اسمها « مدرسة الجميل » جهدا في وضع الشكوك امام الطلبة المسلمين ، فهي تعطي دروسا اضافية للطلبة وتختار وقت صلاة الجمعة من أجل هذه الدروس ، ومعروف لماذا تختار هذا الوقت بالذات .

نعود الى المنشورات التي توزع : فهي تتناول شيئا من عقيدة المسلمين « كالقضاء والقدر » ، وتحاول زعزعتها في النفوس ، واختيار مثل هذا الموضوع مدروس لانه سبب في الخلافات التي وقعت في تاريخنا . ثم ترد على هذه النقطة بما في التصورات النصرانية وينتهي المنشور بالعبارة التالية : « ليس الله هو الغريب البعيد المخيف الغير معروف ، بل هو ابونا . السماوي بواسطة ربنا يسوع المسيح مخلصنا » . تعالى الله عن كفرهم علوا كبيرا .

وفي المنشور العنوان التالي :
مركز الشبيبة — ص.ب ٧٤٢٣ — بيروت لبنان . وهذا لا يمنع ان يكون المنشور قد

سفينة البلاد بين امواج الفساد العاتية

دعوة اهل المروءة والعقل ، لخطه انتقاذ واصلاح

• المطلوب تشكيل لجنة وطنية رسمية ذات صلاحيات واسعة .

• الرأى السع بـ الفساد - لصره عن لقضايا الحية نظرية فائسة .

عبد الله على المطوع

ان مجتمعنا هذا يتعرض لموجات طاغية من الفساد العاني والانحراف المتزايد يوما بعد يوم .

واسوا من الفساد . السكوت عنه ، واسوا من السكوت عنه مساييرته برضى . او مجارة للتيار .

واسوا من كل ذلك واطر : الظن بأن هذا الفساد نتيجة طبيعية لتطور المجتمع الكويتي ، واسوا من السوء ان السلطات الحاكمة في بعض البلاد تلهي الناس بالفساد لتشغلهم عن اخطاء السلطة . طانة ان ذلك يطيل عمر كراسيهم في الحكم فـالسكوت عن الفساد . مشاركة فيه ، ومسايرته تشجيع له . والزعم بأنه شيء طبيعي ، هدم خطير لمقاييس الدين والقيم والاخلاق .

ان سفينة بلادنا تتنازعها امواج الفساد وعواصف الانحلال والانحراف .

والمواطنون يضجون بالشكوى .

والكل يتالم ويتململ .

وزبانية الفساد . ماضون في نشر

الفسوق والعصيان بين الناس .

والغريب حقا ان الحكومة ساكنة !

لم نسمع او نقرا عن امة من الامم انها اجتمعت في مؤتمر عام ثم قررت - بالاجماع - ارتكاب الخطايا والانحرافات والفساد بواسطة خطة خمسية او عشرية . ولكن على الرغم من ان امة من الامم لم تفعل ذلك الا ان التاريخ قد اكد ان امما طواها الفساد . واطفها الانحراف . واهلكتها خطيئتها .

فكيف حدث ذلك ؟

لقد ظهر الفساد كظاهرة شاذة . تمثلت في انحراف فرد . وقبول بالتفاضي . او التساهل وعدم الاكتراث .

ثم امتد الانحراف ليشمل مجموعة من الناس . وقبول كذلك بالتغافل او عدم الاكتراث .

واخذت ظاهرة الانحراف تتسع حتى طال الاملد فقست القلوب فطوى الفساد مجتمعات بأسرها .

والقران العظيم قد حذر المؤمنين من السير في هذا الطريق الخطر : « ألم يان الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الاملد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون » .

ولا ندري ماذا تنتظر ؟
ونقل بصراحة : أن الاستقرار المنشود
لن يتحقق الا بموقف جريء وشجاع تتخذه
الحكومة في عزم وتصميم وطول نفس .
ضد الفساد والمفسدين والفسق والفاستين .
وسيدعم الحكومة في ذلك كل وطني
مخلص . وكل مسلم غيور على دينه
وامته .

الاستقرار ليس بكثرة المال . ولا بتمليك
البيوت وتعبيد الطرق ولا بتوفير كافة
الاشياء المادية .
فهذا كله لا ينفع . اذا استبد الفساد
بالمجتمع وجلب الانحراف الشقاء والتعاسة
والخوف والقلق على المواطنين .
ونحن نسال مثني وثلاث ورباع وخماس
وسداس .. و . و .

ماذا تنتظر الحكومة ؟
ولا نقول انها : لا تعلم .
لانها — حقيقة — تعلم ما يجري ويحدث .
● تعلم ان ملفات الجريمة تحمل في
طياتها جرائم مروعة وخطيرة وقعت في
الكويت . وهذا غير الجرائم التي تنشر
وتعلن .

جرائم السرقة . والاختلاس . وهتك
العرض والاغتصاب . وغير ذلك .
وظاهرة الجريمة وحدها كانت كفيلا
بتشكيل لجنة وزارية عليا مزودة بخبراء في
علم الجريمة والاجتماع ، والتشريع
الجنائي الاسلامي .

لجنة وزارية تعكف على حماية البلاد من
خطر الجريمة عبر ثلاثة حلول جوهرية .
— الاسراع بصياغة قانون اسلامي
ينظم العقاب المناسب لهذه الجرائم كما
تنص عليه شريعة الله .

— توجيه اجهزة الامن الى موقف حازم
وفي نفس الوقت تزويد هذه الاجهزة
برجال صالحين اكفاء لكي تستطيع ان تؤدي
مهمتها بحماس ووعي واستقامة وحزم .

— كف اجهزة الاعلام عن الترويج
للجريمة عبر بثها المقري بالعنف وجرائم
هتك العرض . الخ .

ولا يمكن محاربة الجريمة بطريقة فعالة
الا اذا تساوى الجميع امام العدالة . فان
تجاوز بعض الناس لمعايير العدالة الفاء
لها . واغراء للآخرين بتخطيها .
ومن هذا الذي يزعم انه فوق العدالة ؟

ان فاطمة بنت محمد — رضي الله عنها
— كان ابوها صلى الله عليه وسلم
سيخضعها للمعيار الاسلامي في المحاسبة
والعقاب لو انها فعلت — حاشاها ان تفعل
— ما يوجب العقاب .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« انما اهلك من كان قبلكم . كانوا اذا
سرق فيهم الشريف تركوه . واذا سرق فيهم
الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان
فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

● والحكومة تعلم ان تلفزيون الكويت
بوضعه الحالي ليس سوى اداة تخريب
اخلاقي ونفسي واجتماعي » .

انه يعتمد — ولا تفسير اخر غير هذا —
بث البرامج القافة والافلام الساقطة .
في كل فيلم ، تحريض اما على الخمر او
الخيانة الزوجية او الانحلال الجنسي . او
العنف . او تحريض على هذا كله في فيلم
واحد .

ويتماد التلفزيون باستمرار تقديم
« المشوهين نفسيا واخلاقيا » كنماذج
ليقتدي بها الناس عموما والشباب
خصوصا .

ونعني بالمشوهين نفسيا واخلاقيا . ما
يسمون اهل الوسط الفني الذين جعلوا
الفسق والفجور والانحلال جزءا من فنههم
وتعبيرا عن نجاحهم .

برنامج « اثنين على الهوا » الذي عرضه
تلفزيون الكويت . تمجيد لهذه النماذج
الادمية المهترئة .

وما ان انتهى هذا البرنامج حتى استورد
تلفزيون الكويت برنامجا اخر — دفع ثمنه
من اموال المسلمين — وهو برنامج « مشوار »
وموضوعه حياة احدى الفنانات !

وما ان انتهت هذه التفاهة حتى فرض
تلفزيون الكويت على الناس برنامجا اخر
من نفس النوع اسمه « زائر المساء » وهو
تعبير عن الاستمرار المتعمد في تقديم اسوأ
النماذج الانسانية الى اجيالنا التي رزئت
بهذا التلفزيون المخرب .

ولسنا الان بصدد استعراض شامل لما
يبثه التلفزيون من فساد وفسوق .
ولكننا نسال :

هل هذا مخطط من الحكومة . واذا كان
كذلك فمن امر بهذا . وهل يراد سحق
البلاد اجتماعيا واخلاقيا ؟



حَفِنة البلاد بين امواج افساد إعمايية

أم أن ما يحدث في تلفزيون الكويت .
انما هو تنفيذ « لاهواء » بعض موظفيه
الكبار .

واذا كان الامر كذلك .

فلماذا تترك الحكومة موظفا أو اثنين أو
ثلاثة أو عشرة يتعمدون افساد المواطنين
ويستغلون جهازا خطيرا مؤثرا في التعبير
عن نزعاتهم الخاصة وسلوكهم الخاص ؟
وما يقال عن التلفزيون يقال عــــن
السينما .

● والحكومة تعلم أن بعض الاشخاص
كالياس ميرزا الصليبي الماسوني يستغل
بعض المرافق كبنى برج الكويتية لينشر
الفساد ويشيع الجون .

الحكومة تعلم أن هذا مبنى حكومي تملكه
مؤسسة رسمية هي الخطوط الجوية
الكويتية أن هذا الرجل يدمر مجتمع
المسلمين بأموال المسلمين .

فأي جهة تحمي هذا الرجل . خاصة بعد
أن تحدث اعضاء في مجلس الامة عن
صلته بحزب الكتائب اللبناني الذي يريد
اقتلاع الاسلام والمسلمين من لبنان .

● والحكومة تعلم . لا بل تخطط لانشاء
مدينة ضخمة الملاهي تزيد رقعة الفساد
وتعمق مفهوماته المنحرفة في المجتمع .

● والحكومة تعلم أن فلول الكتائبيين يقدون
الى البلاد لجمع التبرعات لحزبهم . أي
لجمع التبرعات من الكويت لضرب الاسلام
وأمة الاسلام .

● والحكومة تعلم أن معظم الفنادق في
الكويت تبيع بالرقص والاجواء الانحلالية
التي تحيط بالرقص وخلاعه .

وتعلم أن محلات كثيرة انتشرت في
الكويت تستخدم النساء كبائعات . وفي اجواء
تحف بها الريب .

الحكومة تعلم كل ذلك . وتعلم اكثر من
ذلك ولكنها تلتزم الصمت .
لماذا ؟

اننا نطالب

● بتشكيل لجنة وطنية عليا تمنح صلاحيات
واسعة وتضم وزارات معينة ونخبة من
أهل الغيرة والاستقامة والرأي في البلاد .

من بينهم اعضاء من مجلس الامة . تسمى
هذه اللجنة باسم « لجنة حماية الكويت
من التلوث الاخلاقي والاجتماعي »
وتكون مهام هذه اللجنة :

١ — الاشراف على كل ما يبيت في اجهزة
الاعلام . ووضع سياسة طويلة الامد تعمل
تلك الاجهزة في ضوئها .

٢ — الاسراع بصياغة قانون اسلامي يوفر
الامن الاجتماعي الحقيقي للناس .

٣ — تعزيز مكانة الاسلام في مناهج التربية
تدريسا وتطبيقا . عبر القدوة الصالحة من
المسؤولين والمعلمين والاجهزة الادارية وفي
مناخ المساجد التي ينبغي أن تعمم في كافة
المدارس وعلى مختلف مراحل التربية .

٤ — تعديل قانون الموظفين . واشتراط
« الخلق » كمؤهل لازم في التوظيف .
فليس من الحق ولا من المصلحة . ولا من
الاسلام توسيد الامر لغير اهله .

وبعد : فهذه كلمات نقدمها للمسؤولين
في الدولة كمطالب اسلامي ملح .

نقدمها مقرونة بتحذير من سخط الله عز
وجل الذي حل باقوام عصاة ومجتمعات
مترفة بعدت عن تعاليم الله سبحانه . ولم
تقم بحقه تعالى من العبادة والاستقامة
والشكر .

ان ما حل بلبنان من تمزق ودمار انما كان
بسبب الفساد الاجتماعي الطاغى . وان
الزلازل التي ضربت اجزاء من ايطاليا .
وموجات البلاء والقلق والشقاء التي تكتسح
العالم .. كل ذلك بسبب الفســــــــــــــــوق
والعصيان .

والكويت ستعرض لهذه المصائب
— لا قدر الله ما لم يسارع المسؤولون الى
اصلاح الاوضاع وتطهير البلاد من اسباب
الفساد ومظاهره ومغرياته .

وانني أردد مع الرجل المؤمن النصوح
— في سورة غافر — .

« فستذكرون ما أقول لكم وافوض أمري
الى الله ان الله بصير بالعباد » .
اللهم قد بلغت
اللهم .. أشهد .

الاتحاد العام لطلبة الجامعات المصرية يطلب بتحكيم الشريعة الاسلامية

الحتمية الملقاة على عاتقكم والتي ستحاسبون عليها يوم لا ينفع الندم ، وليطالبون سيادتكم باعتباركم المسئول الاول الذي يستطيع ان يغير ويمكنه ان يصدر القرار بتطبيق الشريعة الاسلامية واحكامها الغراء في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتشريعية ، ايماناً منا بان الشريعة الاسلامية لا تتجزأ مصداقاً لقول الله تعالى : « أفؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » .. وايماناً منا بان تطبيق الشريعة الاسلامية هو الحل الامثل الذي ارتضاه الله تعالى وهو خالق البشرية جميعاً : « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » ، ومهما تضافرت الجهود البشرية لوضع انقوانين في أي من المجالات ، فان ذلك لا يتناسب البتة مع قانون الله عز وجل .

« لقد ان الاوان بحق ان نعود عملياً لا نظرياً الى ديننا الحنيف فيما بيننا ، حاكماً ومحكوماً ، حتى نكون مؤمنين حقاً ومصداقاً لقول الله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكون فيما شجر بينهم » . وايماناً منا بهذه الامانة التي حملتنا اياها جهايرنا الطلابية في كل كلية ومعهد بالمطالبة بتطبيق شريعة الله تعالى ، بالاضافة الى انه مطلب جماهيري عبرت عنه جموع جماهير شعبنا المسلم في كل مكان وفي كل وقت ، فقد شكلنا لجنة منبثقة عن المؤتمر الحادي عشر لاتحاد طلاب الجمهورية حتى نرفع لسيادتكم هذه الوثيقة في مسيرتنا اليكم ، وكلنا ثقة في الله تعالى ثم فيكم ، بأن تنال كل تقدير من جانبكم وأن يكون هناك تحرك ايجابي مسئول على وجه السرعة في كافة المؤسسات والاجهزة المسئولة في دولتنا : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » .

القاهرة — قرر الطلبة المصريون تقديم استقالات جماعية من مجالس اتحادات طلبة الجامعات اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم التي اصدروها يوم ١٢ مارس الماضي في نهاية مؤتمرهم الحادي عشر الذي عقدوه بشبين الكوم . وتتلخص مطالبهم في مطلبين أساسيين :

اولاً — اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للقوانين والحكم وتعديل كافة القوانين والنظم لتكون متفقة ومتشعبة مع احكام ومبادئ الشرع .

ثانياً — رفض اللائحة الطلابية التي وضعتها الحكومة واصدار اللائحة المقدمة من الاتحاد العام للطلاب . وقد قام الطلبة بمسيرة سلمية تحركت من مقر كلية الهندسة والتكنولوجيا يشبين الكوم الى قرية ميت ابو الكرم حيث يوجد بيت الرئيس السادات واستقبلهم هناك السيد محمد حامد محمود وزير الحكم المحلي وقدموا له وثيقة توضح مطلبهم الخاص بتطبيق الشريعة الاسلامية طلبوا تسليمها للرئيس السادات وهذا نصها :

« وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله » (صدق الله العظيم)

« ان اعضاء المؤتمر الحادي عشر لاتحاد عام طلاب الجمهورية والمنعقد بشبين الكوم بمقر كلية الهندسة في انفتره من ٦ — ٣ حتى ١٢٢٢ — ٣ — ١٩٧٦ والذي رفع مؤتمره شعار من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية وايجاد لائحة ديمقراطية .. ولكونهم طليعة هذا الشعب الذي عاش في جاهلية الظلم والفساد والرشوة والمحسوبية التي لا ينهيها الا العودة الى ديننا الحنيف شريعة وسلوكاً .. ليضعونكم امام المسئولية

مختارات ابن قسيم الجوزية من كتب

اعداد: أبي عبد الله

بينه وبين عبده ، ما لم يفلقه العبد بفقلته . قال الحسن البصري رحمه الله : تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء : في الصلاة ، وفي الذكر وقراءة القرآن فان وجدتم .. والا فاعلموا ان الباب مغلق .

وبالذكر : يصرع العبد الشيطان . كما يصرع الشيطان أهل الغفلة والنسيان قال بعض السلف :

إذا تمكن الذكر من القلب ، فان دنا منه الشيطان صرعه كما يصرع الانسان اذا دنا منه الشيطان . فيجتمع عليه الشياطين . فيقولون : ما لهذا ؟ فيقال : قد مسه الانسي . وهو روح الاعمال الصالحة .. فاذا خلا العمل عن الذكر كان كالجسد الذي لا روح فيه .

أخي الداعية الى الله ..

ويكفي في شرف الذكر : ان الله يباهي ملائكته بأهله كما في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج على خلقه من أصحابه . فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . ونحمده على ما هدانا للإسلام ، ومن به علينا ، قال : آله ما أجلسكم الا ذلك ، قالوا : آله ما أجلسنا الا ذلك ، قال : أما اني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل فأخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة . وسأل أعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله . وقال : اغدوا وروحوا واذكروا ، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله : فلينظر كيف منزلة الله عنده ؟ فان الله لن ينزل العبد من حيث أنزله من نفسه . وقال الشاعر :

فنسيان ذكر الله موت قلوبهم

وأجسامهم قبل القبور قبور

وأرواحهم في وحشة من جسومهم

وليس لهم حتى النشور نشور

جعلني الله وأياك - من الذاكرين الله

كثيراً ، اللهم أعنا على ذكرك وشكرك

وحسن عبادتك ونسألك الدرجات العلى

والفوز بالجنة والنجاة من النار .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى .

المدارج - ٢ ص ٤٢٣ ، ص ٤٣١

ومن منازل اياك نعبد وأياك نستعين منزلة الذكر ، وهي منزلة القوم الكبرى التي منها يتزودون . وفيها يتجرون .. واليها دائماً يترددون ، والذكر منشور الولاية الذي من اعطيه اتصل ، ومن منعه عزل ، وهو قوت القلوب ، الذي متى فارقتها صارت الاجساد لها قبورا . وعمارته ديارهم . التي اذا تعطلت عنه صارت بورا . وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق . وماؤهم الذي يطفئون به التهاب الطريق ودواء أسقامهم الذي متى فارقه انتكست منهم القلوب . والسبب الواصل والعلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب . اذا مرضنا تداوينا بذكركم

فنترك الذكر أحيانا فننتكس

به يستدفعون الافات ، ويستكشفون الكربات . وتهون عليهم به المصيبات . اذا أظلم البلاء . فاليه ملجؤهم . واذا نزلت بهم النوازل فاليه مفرعهم . فهو رياض جنتهم التي فيها يتقلبون ورؤوس اموال سعادتهم التي بها يتجرون . يدع القلب الحزين ضاحكا مسرورا ويوصل الذاكر الى المذكور بل يدع الذاكر مذكورا . أخي الذاكر لله كثيرا .

وفي كل جراحة من الجوارح عبودية مؤقتة والذكر عبودية القلب واللسان وهي غير مؤقتة . بل هم يأمرزون بذكر معبودهم ومحبوبهم في كل حال : قياما وقعودا وعلى جنوبهم . فكما أن الحنة قيعان ، وهو غراسها . فكذلك القلوب بور خراب وهو عمارتها واساسها وهو جلاء القلوب وصقالها ودواؤها اذا غشيها اعتلالها وكلما ازداد الذاكر في ذكره استغراقا : ازداد المذكور محبة الى لقائه واشتياقا . واذا وطأ في ذكره قلبه للسانه : نسي في جنب ذكره كل شيء . وحفظ الله عليه كل شيء . وكان له عوضا من كل شيء به - أخي العزيز - يزول الوقر عن الاسماع ، والبكم عن الالسن ، وتنقشع الظلمة عن الابصار . زين الله به السنة الذاكرين . كما زين بالنور ابصار الناظرين فاللسان الفافل : كالعين العمياء والاذن الصماء وألبد السلاء وهو باب الله الاعظم المفتوح

حقل التجارب

إشارات

وتفقد شكلها وصلابتها وبين بوليسية
أرهابية تحاسب الناس حتى على الهواء
الذي يتنفسوه ، والقلق المدمر الدائم من
أن وضعا ما لا يمكن أن يدوم طويلا ، وأن
ما سيعقبه من تغيرات جديدة سيحىء
عاجلا أم آجلا .. والثقافة والاعلام التي
تعاني ازدواجا خطيرا بين المثاليات
والانتماءات التقدمية الزائفة ، وبين
ما يحدث فعلا في عالم الاجتماع من ظهور
طبقة جديدة مترفة متمعة ، وفي عالم
السياسة من ارتباطات رجعية وتنازلات
مخزية .. هذه كلها لاتمثل سوى مساحات
محدودة من التجربة التي تمارسها
الامبريالية للوصول الى الاضمن والاحسن
.. الاضمن بالنسبة لتفوقها الاستراتيجي،
والاحسن بالنسبة لمستقبلها ووجودها ..
أما المساحات (الأخرى) اللانظرية
في خارطة التجربة فانها تضم تعاليم وقيما
وارتباطات وخططا لا يسمح لكل أفروسي
أن يطلع عليها ، والا أطاح به الحراس
الذين نصبته المخابرات الغربية لصد كل
الطامحين للكشف والمعرفة وإزالة الاستار
عن الاسرار .. وقلة قليلة من أبناء هذه
الكتلة الضخمة هي التي تمنح حق الاطلاع
والاسهام ، تلك التي ربيت على عين
الامبريالية ورعايتها ، وصنفت صياغة
خاصة ، وأرضعت لبنا خاصا تشربته
دماؤها وخلاياها ، ومن ثم سمح لها أن
تصل الى القمة على حين غفلة ، بانقلاب
عسكري ، أو بقرعة (دستورية) مهدت لها
أجهزة الاعلام والتخطيط .

وهناك ، في القمة تستطيع أن تحيط
علما بأبعاد الخارطة المرسومة ومساحاتها،
اذ لا خوف ولا خطر من تراجع أو رفض أو
تمرد ، لأنها - وهي في القمة - إنما تقف
على الخط الدقيق الفاصل بين النعيم
والجحيم ، بين البقاء في القمة والسقوط
الى الحضيض ، بين الدعاية الواسعة
العريضة ، وبين تسليط شائعات الزرابة
والامتهان والاحتقار .

باختصار .. انها تقف بين الحياة
والموت .. واي انسان ، لا تحصنه
العقيدة ولا تحميه من الداخل التزاماتها
وضبطها الذاتي ، يمكن أن يختار الموت
على الحياة ، والاحتقار على الشهرة ،
والجحيم على النعيم ، الا أن يكون ساذجا
أو مجنوناً ؟؟

منذ مطلع النصف الثاني من هذا القرن
والعالم الأفروسي عامة ، والاسلامي
خاصة ، حقل لتجارب قادة الاستعمار
الجديد .. في بلاده يتلمسون خطأهم
وصوابهم ، وعن طريق كوادره القيادية
يصلون الى أحسن السبل لحماية وجودهم
ومستقبلهم ، وبالتفكير المستمر لخرائطه
وأوضاعه يضعون أيديهم على أسباب
انتصارهم وتقدمهم ، ولن يكون ذلك كله
الا على حساب أبناء هذا العالم المنكود
أنفسهم ، لانهم هم المادة الخام التي
يعتمدها الاستعمار الجديد لبناء
استراتيجيته المتطورة في صراعه للسيطرة
على العالم ووقف الخطر الشيوعي بكتله
العديدة المتزايدة .

أن هذا العالم الثالث هو صمام الأمان
في هذا الصراع ، ولكنه ليس أمان الكتلة
الأفروسية ولاسلامها ، إنما المراد أمان
العالم الغربي وسلامه ، ومن ثم كان قادة
هذا العالم مستعدين لمعاملة مواقع الكتلة
الأفروسية ، لا وفق متطلباتها ومصالحها
وأهدافها ، ولكن وفق متطلبات القيادة
الغربية ومصالحها وأهدافها .. وهكذا
ينفتح هذا التعامل على كل الاساليب التي
يمكن أن تحقق هذه الأهداف بغض النظر
عن مقدار الشرف في هذه الاساليب ،
وهكذا أيضا كان هذا التعامل يضع في
حساباته كل شيء الا الخامة البشرية للكتلة
الأفروسية التي لا تعدو أن تكون وقودا
بضئ للغربيين سبل انتصارهم وتفردهم
في قيادة العالم .. وهكذا أجريت مذبحتا
(الموصل) و (زنجبار) باسم الشيوعية،
وتعمردا (بيافرا) و (جنوب السودان)
باسم التحرر الوطني ، وانهيارات الدول
الأفريقية التي جاوزت العشرين باسم
الديمقراطية .. وهي ليست في حقيقتها
سوى تجارب جديدة تجريها القيادات
الغربية عن طريق صنائعه في أفروسيا
للاوصول الى اضمن الطرائق لوقف المد
الشيوعي !

أن الانقلابات العسكرية المتلاحقة التي
تشهدها دول هذا العالم يوما بعد يوم
وحينا بعد حين ، والمجازر الدموية التي
ترافق هذه الانقلابات أو تعقبها، والتغيرات
الاقتصادية المتأرجحة كالبنودول بين اليمين
واليسار ، والحرية الضائعة بين مجانية
اخلاقية تتميع معها الاشياء والعلاقات

بقلم: ع

الفاتيكان .. وفيلم « غراميات المسيح »

بقلم: عبد الله خليل حبيب

بالفيلم الذي قيل أن أكثر من نسخة صورت عنه وجعلوا له عنوانا « محمد رسول الله » صلى الله عليه وسلم ؟ .
والامر يصبح في منتهى الجلاء والوضوح اذا صفنا المسألة بالشكل التالي : اذا كان المسيح عليه السلام .. وهو الذي لم يتزوج .. ورفع الى الله شابا فتيا افتروا عليه — وهم يدعون أنهم أتباعه — حتى جعلوا له غراميات ... الخ
فما بالك بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. الذي يعلم الجميع أنه كان له تسع زوجات ؟ وان كثيرا من الغربيين واعداء الاسلام حاول استغلال هذه النقطة للطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته .. الخ . حتى أن واحدا من اصدقاء العرب وخصوصا الاشتراكيين منهم — هو المفكر اليهودي الفرنسي الاشتراكي : مكسيم رودنسون قد أنف كتابا ضخما جعل عنوانه « محمد » صلى الله عليه وسلم .. وكله طعن خبيث في النبي صلى الله عليه وسلم .. ودس للسلم في الدسم بمحاولة في منتهى البراعة يتظاهر بمدحه وهو يفعل العكس .. وبأسلوب فني يكاد يخدع القارئ حتى بعض الفضلاء بالرغم من معوماته القيمة وانه لا يعوزه الأسلوب ولا الاطلاع على السيرة — اعترف أنه لا يستطيع الرد عليه .. لقوة حجته وخبث نسجه .. ذلك الكتاب أكثر ما يدور حوله ويلف .. هو موضوع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم .. ويحاول استغلال عقول القراء .. وتناسي الحقائق البديهية البسيطة . التي سنبينها — ان شاء الله — والتي هي بمثابة الحق الذي يدمغ باطل المبطلين والنور الذي يبدد ظلامهم ..

فتحوا بابا لم يستطيعوا سده

ولا يفوتنا قبل أن نغادر هذه النقطة من أن نذكر أن السلطات الدينية النصرانية — والفاتيكان — احداها أو أولها — هي التي فتحت الباب للعبث بسيرة سيدنا المسيح عليه السلام .. بأن سمحت بأن يمثل عنه

منذ سنوات نشرت مجلة الفاتيكان الرسمية مقالا ممتازا ومنصفا عن الاسلام وربما لأول مرة يرد مقال معتدل ومنصف بهذا الشكل .. لانهم هناك لا يعلمون حقيقة الاسلام ، ولكنهم اعتادوا أن يخفوا عنه ما يعلمون كما تحدث عنهم القران ..
اذن فما السبب في نشر ذلك المقال المنصف الذي قلما نشر مثله في ذلك المعقل النصراني والذي يؤثر ما يصدر عنه في ملايين النصارى في العالم ؟

ان السبب يرجع الى موقف ليبيا في رفض السماح لفيلم عن « غراميات المسيح » بدخول ليبيا .. فاعجبت الفاتيكان لهذا الموقف الذي يوافق موقفها في رفض الفيلم وظننت ذلك مجاملة فأوضح السفير الليبي في روما أننا مسلمون وان ديننا الاسلامي يفرض علينا احترام المسيح عليه السلام وانه الصديقة عليها السلام .. وان الايمان بالمسيح كنبى جزء من ديننا ..
فما كان من الفاتيكان الا أن نشر ذلك المقال .. ربما كمبادلة للمجاملة .. وكتوضيح لبعض تعاليم هذا الدين الذي يحترم المسيح ويجله على عكس ما يفعل اليهود ورواد صناعة السينما — وجلهم من اليهود أو تلامذتهم ..

ولعل هذه كانت نقطة البداية لمؤتمر الحوار الذي عقد من بعد بليبيا .. وكان من أمره ما كان ..

أما الفيلم السالف ذكره .. غراميات المسيح .. فيبدو أن جو الانحلال التام في السويد قد جعل حكومتها توافق عليه وتساعد أحد المخرجين لآخراجه .. لكنها في هذا العام رجعت عن موقفها بعد ضغط فاتيكاني .. وتحركات من نفس السويديين ومنشورات تشجب الفيلم المذكور .. وقيل أن المخرج ربما يختار لاتهام فيلمه مكانا آخر كفرنسا مثلا وربما هوليود .. فصاحب الشر ملحاح .. والشيطان يجلب عليه بخيله ورجله ويظل يهزه ويسوطه حتى يكمل شره ..

بين محمد والمسيح عليهما السلام ..

قد يقال حتى الآن ما علاقة كل هذا

فيلم ويظهر فيه .. ولم تكن تدري ان الامور
ستصل الى هذا الحد .. ومع انهـــــــــــــــــا
اشترطت استقامة المثلين بعد ذلك وتوبتهم
والا يمثلوا بعد ذلك ان فيلم غيره ..
لكنها اعطت الاذن ، وفتحت الباب ..
فمثلت افلام واظهروه في افلام بدات بالاحترام
وانتهت بالاستهزاء والاستهتار والافتراء
حتى زعموا ان له غراميات وليال حمراء ..
حاشاه وحاشا جميع الانبياء .. فهــــــــــــــــم
معصومون كلهم من الخطأ ..

بالكويت كحيثيات لرغض فيلم « محمد
رسول الله » .
**حول تعدد زوجات النبي صلى الله عليه
وسلم**
وما دما قد اشرنا الى موضوع تعدد
زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فلا بد
من جلاء الامر وان هي الا تذكره ..
والموضوع لا يحتاج منا الا الى اعمال
فكر بسيط لنذكر الامر جيدا وتنهار جميع
الصروح المزيفة من شبهات اعداء الاسلام
وانتقاداتهم ..

جهلهم وحقدهم يزيد الامر سوءا

اذا اضفنا الى ذلك فكرة النصراني
عموما والغربيين عن ان العرب والمسلمين
وانهم مرتبطون في اذهانهم بالف ليلة وليلة
ولا شك ان الكثير يعلمون .. بل وشاهدوا
بعض الافلام واللقطات التي يصورون فيها
العرب والشرقيين على انهم بوهيميون لا هم
لهم الا النساء والمتعة .. وما يضفي خيالهم
المريض على صورة العرب المسلمين ...
اضف الى ذلك الجهل والحقد المتأصل
على الاسلام في قلوب اعدائه الصليبيين
واليهود «ولن ترضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم ..» قد بدت
البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم
اكبر « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن
دينكم ان استطاعوا ... الخ كل هذا يؤكد
خطورة فتح باب العبث بسيرة الانبياء ..
وخصوصا بسيرة سيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام .. الذي لا يؤمن به دهاقنة
السينما اليهود والنصارى بل ويحملون له
ولدينه وامته اعنى حقد واسوده ...

مسألة وجيهة

فمع وجاهة كل ما ورد في مذكرة الجهات
الاسلامية في الكويت .. شخصيات وهيئات
.. للمطالب بوقف فيلم محمد رسول الله .
الا اننا نرى ان هذه الناحية ايضا من اخطر
النواحي .. اذا تصورنا كيف فعلوا بالمسيح
عليه السلام .. وموقفهم من
الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام . وكيف
سيفعلون من بعد .. ومن سيمنعهم ما دما
قد سمحنا بفتح الباب .. ولجناهم امامهم .
ان يكون امامنا حينذاك الا الاحتجاج ..
ولن يجدي الاحتجاج والغضب شيئا ..
هذه الناحية الوجيهة والمهمة فيما اعتقد -
لا بأس بان تضاف الى كل ما اوضحته
مذكرة الهيئات والشخصيات الاسلامية

توضيحات

ونعرض هنا بضع امور لتوضيح هذه
النقطة :
١ - ان لكل زيجته من زيجاته عليه
السلام سببا تشريعا او اجتماعيا يرجع اليه
مفصلا في كتب السيرة .
٢ - ان كثرة نساؤه عليه السلام يفدن
في نقل العلم وائدين الى النساء الاخريات
اللاتي لا يتيسر تعلمهن من النبي صلى الله
عليه وسلم مباشرة .. لسبب او لآخر
وفي بعض الامور على وجه الخصوص ،
والتي تتعلق بالنساء خاصة .. ويمنعن
الحياء من السؤال عنها ..
٣ - ان كل نساؤه كن ثيبات - لا ابارا
عدا عائشة رضي الله عنها ، مما يدل على
ان الامر ليس امر متعة ، والا لاختارهن
ابارا من اجل نساء العرب .. وكان الكل
يتمنى تزويجه .
٤ - انه الوحيد - كما ابيحت له هذه
الخصوصية - حرم الله عليه الزواج مطلقا
بعد ذلك ولو طلق نساءه او بعضهن ..
وهو ما لم يحرم على احد غيره « لا يحل لك
النساء من بعده » .

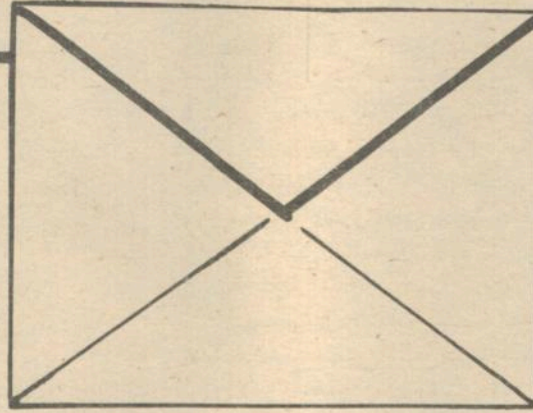
لماذا لم يحدث قبل البعثة ؟

٥ - انه لو كان الامر متعة .. لتزوج ما
شاء قبل البعثة ، ولم يكن لعدد الزوجات
حد في الجاهلية .. وكان الكل كذلك يتمنين
تزويجه صلى الله عليه وسلم لشرفه
واصله وخلقه ونبله .. بل انه قد ذكر عن
بعض الانبياء السابقين انهم تزوجوا
العشرات بل المئات .. حيث ان نفس الكتب
التي يؤمن بها النصارى واليهود نسبت الى
داود انه تزوج مائة امرأة والى سليمان انه
تزوج سبع مائة .. وهذان نبيان كريمان ..

منغيرات في طبيعة المسألة البشيرية في بلاد المصدين

خطاب
يجب أن
يقرأ
أكثر من
مرة

الحلقة
الثالثة



المكثفة : — ونجد أن القاهرة تمثل هذين
الخطين وتلائمها .

الأول الفكر الديني والفلسفي القديم
والثاني : مدرسة التجديدين ، والتي
تؤثر بقدر متفاوت في كل شاب يتلقى تعليما
على النمط الغربي والتي كان هدفها كما
ذكرت هو محاولة الانتفاف حول التطور
التاريخي الطبيعي للعملية الإسلامية وابتكار
سياسات جديدة وفكر ديني جديد وفلسفة
جديدة ومجتمع جديد يعتمد على جذور
قرآنية ، ولكنه غير متأثر بأي مفاهيم تقليدية
أو عرف بأي شكل من الأشكال .

هذه الحركة التي تمثلها الهند بوضوح
وجدت لها قدما راسخا في القاهرة حيث
يحاضر الشيخ المعروف محمد عبده ويكسب
تلاميذ أحد هؤلاء التلاميذ هو محرر مجلة

أيها الآباء والأخوة : ان اللبيب بالإشارة يفهم
نأتى الى مصر ، حيث تتيح الحريات
المدنية الواسعة فرصا لا حدود لها للعمل
المباشر وسط المسلمين ، هنا نجد أن
القاهرة لا تزال اليوم هي مركز الاسلام
الثقافي .

لقد كانت كذلك منذ اضمحلال بغداد أيام
العباسيين يتضح لنا اذا ، أن هذه هي
النقطة الهامة التي يتوجب على الكنيسة
المسيحية وبدون أي تأخير أن ترسم خط
التقدم الحاسم الذي تتطلبه هذه المرحلة
الحرية .

وأعني التقدم في الكم والكيف في ثقافة
أولئك العاملين بين المسلمين في جميع أنحاء
العالم ، خصوصا في المناطق التي تنشط
فيها حركة التنوير . هناك خطان رئيسيان
يجب أن تسير على هديهما هذه الدراسة

المنار القاهرية ، الرجل الذي في هذه اللحظة وهب نفسه من أجل تحقيق فكرة كلية للتبشير للاتراك في القسطنطينية ... يقوم خريجها بتدريب تعاليم هذا الاسلام الحديث .. خصوصا في الشرق الاقصى . يتضح لكم من هنا ان هذا الاسلام الجديد يرمي الى الانتشار والتبشير . كل من هذين الخطين الفكريين يتضمن دعوة فكرية هي اوسع واذكى مما هو قائم في الواقع اليوم .

وذلك لانه على الرغم من الاعتقاد السائد بأن التعليم الديني التقليدي في طريقه الى الانقراض — وهذا الاعتقاد ينتظر الدليل لان كون الازهر مؤسسة في طريقها الى الاضمحلال مسألة مشكوك فيها وكذلك القول بأنه تأثيره في الخارج مجرد اثر لما كان عليه في الماضي — الا ان تلك التعاليم التقليدية لا تزال هي المفاهيم التي تشكل حياة الملايين من الجماهير المحمدية في جميع أنحاء العالم ، تلك الجماهير التي تظل قواها المعطلة باستمرار شيئا كامنا صلبا وقادرا .

اذا فتلك التعاليم التقليدية تحتاج الى طلاب كما لم تحتج من قبل ، وهؤلاء الطلاب سيضيفون الى برامجهم مهمة الملاحظة والدراسة ، واعطاء هذا الاسلام الجديد كل جوانبه المتعددة والتي تكاد تكون متناقضة ..

لا ادري أين يمكن ان تجرى هذه الدراسة وتنجز ان لم يكن ذلك في مكان ما من المنطقة الناطقة بالعربية ، وذلك — المكان ما هو من دون منازع ليس سوى القاهرة .

وعليه يبدو للكثيرين منا انه يتحتم انشاء مدرسة للدراسات العربية بسرية تامة وادارتها هناك . مدرسة تكون في خدمة المبشرين في كل أرجاء العالم الاسلامي .

اقول هذا بدون أي تعصب ضد مشاريع كليات الدراسات الشرقية والكورسات في الوطن الام — الغرب — .. تلك الكليات التي ستأخذ مكانها المرموق في العمل ولكنها بالتأكيد لن تكون سوى متمم او مكمل لما أحدهنا .

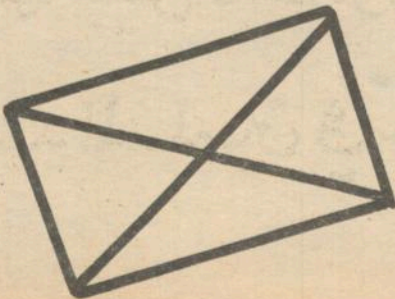
في القاهرة ، اذا ، ستقوم هذه المدرسة وتستمر ايها السادة برعاية جميعاتكم .. وليستحوز ذلك على اهتمامكم البالغ ، ولكن ذلك فوراً .. اللبيب بالاشارة يفهم ؟ . اذا تحركنا الى الشرق من مصر فاننا نأتي الى الجزيرة العربية ، مهد الاسلام وكما هي محاصرة بالاقطار الاسلامية حيث تجري عمليات التحديث وتفاعلاته ، ليس من الحتم أن تكون محاصرة بشكل أكثر فعالية من جانبنا نحن ؟ ينبغي أن الفت النظر أولا ، الى توصيات «اللجنة رقم (1)» التي تنص على أن عشرة مواقع هامة على طول الساحل يجب احتلالها عن طريق ارساليات طبية ، تكون مثل طوق من المراكز الخفيفة .

وثانيا ، الفت النظر الى التذكير الذي أطلقه السيد غارلاند المبشر اليهودي القائل بأن الاسلام يمكن الوصول اليه عن طريق يهود العالم العربي الكبير اذا تذكرنا « الى اليهود أولا » .

وثالثا ، الى كلمات الدكتور يونغ الموجود في عدن حيث يقول :

« اعتقد انه على الكنيسة ان تنتهز الفرصة المتاحة حاليا لدخول باب الجزيرة العربية المفتوح ، وبالاخص ان تحاول ان تقيم ارسالية كبرى ومحددة في مكة والمدينة قد يبدو ذلك حلما طوباويا ان يقيم ارسالية في مكة والمدينة ، ولكن حتى يبذل جهد فعلى فليس في وسع أحد ان يحكم بنجاح الفكرة او فشلها على اي حال ، لا بد ان تبذل محاولة لبدء العمل في جدة ، (ميناء مكة) ولا شك أن وجود مستشفى مجهز جيدا هناك سيفعل الكثير في مجال تعليم الحجاج معنى الحب المسيحي) .

لقد أخبرني الدكتور زويمر أمس انه يعتبر جده أكثر أهمية من مكة (ولا شك انها كذلك أفضل من الناحية العملية) .





حملات الابادة

التي ليشنها جيش الدكتاتور ماركو س الصليبي
ضد المسلمين في جنوب الفلبين



وجل . وأسفر هذا العدوان الجديد عن
استشهاد مئات من المسلمين الأبرياء
معظمهم النساء والأطفال والشيوخ ،
وتدمير عدد من مدن وقرى إسلامية ومنها
ما يأتي : (بولدون) بمحافظة (كوتاباتو) و
(تالوان - مبانتاو - رجاوان - ماريبو -
بانتابو - سلمان - روجان - بانسيان -
بيتا - ملابانج - دانوجان - بورج) كلها
من محافظة لاناو دلسور ، هذا الى جانب
ما دمروها حتى الآن من المدن والقرى
في المحافظات الإسلامية الأخرى مثل
(صولو وزامبوانجا وبلاوان وباسيلان
وسلطان قدرة وماجينداناو وتاوي تاوي
ولاناو دلنرتي) .
وجدير بالذكر أن محافظة (لاناو دلسور)

ففي يوم ٦ من مارس ١٩٧٦ ، وبعد
أن استطاع (فيردناند ماركوس) - رئيس
غير شرعي للفلبين - بعد أن استطاع اقناع
بعض الصحف المنتسبة للإسلام
بالتجاهل عن مؤامراته الدنيئة للقضاء
على الإسلام في ذلك الجزء من العالم
الإسلامي تحت تحريض من الصهيونية
والصليبية ، واصل جيش الفلبين عملياته
العسكرية الوحشية ضد المسلمين بشن
هجوم شامل على المناطق الإسلامية في
الجنوب جوا وبراً وبحراً ، واستمر هذا
الهجوم الى يومنا هذا ، وسوف يستمر
الى أن يبيد المسلمون هناك بأكملهم اذا لم
يستيقظ المسلمون لنصرة اخوانهم
بالفلبين كما يفرضه عليهم كتاب الله عز



حملات الابادة التي لشنها جيش الدكتاتور ماركوس ضد المسلمين في جنوب الفلبين



هي المنطقة الاسلامية الباقية التي لجأ اليها المسلمون خوفا من الفناء على أيدي (ماركوس) وجيشه .

لماذا هذه المحنة المستمرة التي عانى منها هذا الشعب المسلم في جنوب الفلبين؟ هناك أسباب كثيرة لهذه المأساة كما جاءت في « الوعي الاسلامي » بتاريخ ١٤ - ٥ - ١٩٧٢ ، ومن أهمها ما يأتي :
١ - اقتراح زعماء المسيحيين بضرورة جعل سكان الفلبين كلهم مسيحيين . ففي سنة ١٩٥٦ قدم الجنرال الصليبي (ابولوهيو بلاو) وزير الدفاع والقائد العام للجيش الفلبيني قدم مشروعا يدعو فيه توحيد الدين وارغام الاهالي كلهم على الدين المسيحي ، ولكن المسلمين في جنوب الفلبين رفضوا هذا المشروع بقوة ايمانهم بالله وتمسكهم بدينهم الخفيف . ولذلك غير الزعماء المسيحيون مشروعهم العلني الى خطة سرية .

٢ - تأييد المسلمين في جنوب الفلبين لجمع القضايا الاسلامية . ويتجلى هذا التأييد في الصور الآتية :

أ - مطالبة المسلمين بالسماح لهم بالتطوع الصادق في كل معركة قائمة بين الامة الاسلامية والطوائف الاخرى المعتدية وعلى رأسها الصهاينة والصليبية .

ب - معارضة المسلمين الشديدة ضد اقامة العلاقات بين الفلبين واسرائيل .

ج - مهاجمتهم الحكومة الفلبينية حينما دعت جولدا مائير - وزيرة الخارجية الصهاينة في ذلك الوقت - لزيارة الفلبين في عام ١٩٦٤ ، و ابا ايبان - وزير الخارجية العدو - لزيارة الفلبين في عام ١٩٦٨ .

ان أبناء المسلمين في (مانيل) قد اقاموا مظاهرتين كبيرتين ضد زيارتي مائير وايبان . وكنت ضمن زعماء الطلبة الذين نظموا مظاهرة ضد ابا ايبان في مطار مانيل الدولي اثناء مجيئه . ولم يستطع ابا ايبان ومستقبلوه من كبار رجال دولة الفلبين وعلى رأسهم نارسيسو راموس - وزير الخارجية الفلبيني - لم يستطيعوا الخروج من باب المطار ولا أن يستقلوا سيارات من المطار الى قصر (ملاكانيان) خوفا من المسلمين المتظاهرين . ومن برامج زيارة ايبان القاء المحاضرة في جامعة الفلبين التي نظمها له صديقه المتين الدكتور كارلوس رومولو - رئيس الجامعة في ذلك الوقت ووزير الخارجية الفلبيني حاليا - ولكننا سبقناه في الحرم الجامعي بالمظاهرة

حتى اضطر هذا العدو الصهيوني وصديقه الى الفاء المحاضرة ، وعاد ابا ايبان من حيث أتى .

وقد علقت صحيفة الاهرام بتاريخ ٢ - ٧ - ١٩٦٩ فقالت : « والغريب في الامر أن السفير الاسرائيلي ظل يتحرى عن الطلبة الذين قادوا هذه المظاهرات ، وعرف أسماءهم فوجه الى زعمائهم جميعا الدعوة لزيارة اسرائيل . . وقد رفضوا كلهم هذه الدعوة المجانية » . ولقد كنت أيضا من الطلبة المدعويين لزيارة اسرائيل ولكنني - مثل زملائي - رفضت هذه الدعوة رفضا باتا .

وكذلك أقمنا مظاهرة ضخمة أمام سفارة اسرائيل بمانيل في ٢٩ - ٨ - ١٩٦٩ عندما سمعنا خبر احراق اسرائيل للمسجد الأقصى - أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين - ودمرنا الدور الاول لمبنى السفارة وأحرقنا علم اسرائيل وسيارة سفيرها وكدنا أن نقتل هذا السفير لولا تعطل مصعد السفارة .

٣ - تواطؤ اسرائيل مع حكومة الفلبين والعصابات الارهابية للقضاء على الاسلام والمسلمين في الجنوب والاستيلاء على اراضيهم .

ان للرئيس ماركوس منذ بداية رئاسته في عام ١٩٦٦ حتى الآن مستشاران يهوديان صهيونيان وهما - مانويل اليسالدي وهو الآن يشغل منصب وزير شئون الاقليات في حكومة ماركوس (ثلاثة ارباع من الاقليات تقريبا من المسلمين) ، وحازر مينزي وكان يشغل منصب رئيس الحرس لرئيس الجمهورية الى جانب كونه حتى الآن مستشارا له - وكلاهما يمتلكان مزارع شاسعة في المناطق الاسلامية عن طريق الفصب والظلم .

وقد نشرت أخبار اليوم بتاريخ ١٤ - ٨ - ١٩٧١ - أن الذي يحدث الآن للمسلمين بالفلبين صورة مفزعة مكررة - لما حدث في فلسطين . . وليس غريبا أن يقود عملية الفلبين اثنان من أغنى الصهاينة اليهود . . »

وقد صرح الاستاذ ابراهيم اسماعيل - المتحدث الرسمي لاتحاد القوات الجمعيات الاسلامية بالفلبين في مجلة « الدعوة الاسلامية » نقلا عن مصدر موثوق به أن الرئيس ماركوس الصليبي قد استلم عشرة ملايين دولار أمريكي كمساعدة للفلبين ، كما استلم أسلحة من اسرائيل تسلم الى

عصابة (ايلاجاس) الفيران التي تمارس القتل والإرهاب ضد المسلمين . ويوجد حتى الآن خبراء عسكريون اسرايليون في القوات المسلحة الفلسطينية .

٤ - احتلال أراضي المسلمين في الجنوب بأية وسيلة : فمذ الاستقلال كانت حكومة الفلبين تشجع ولا تزال تشجع المسيحيين في الشمال على الهجرة الى أراضي المسلمين في الجنوب ، وتقدم هذه الحكومة كل التسهيلات الى المهاجرين المسيحيين لاغتصاب أراضي المسلمين وتسجيلها تحت أسماء المهاجرين ظلما وعدوانا . وازداد عدد المهاجرين من المسيحيين الى المناطق الاسلامية في عهد الرئيس ماركوس حتى الآن بعد طرد مئات الاف من المسلمين من اراضيهم على ايدي جيش الفلبين البربري

٥ - فشلت عمليات التبشير المسيحي في تنصير المسلمين : فبالرغم من أن الكنيسة الكاثوليكية وغيرها قد اقامت المستشفيات والمدارس والجمعيات الخيرية وغيرها من مشاريع الخدمات الممكنة وكذلك اتفاق الملايين من الدولارات الا أن عمليات التبشير في المناطق الاسلامية لم تحقق شيئا من اهدافها اذ قابل المسلمون هذه العمليات الاجرامية بالايمان الراسخ والارادة الاسلامية الصامدة . ولهذا لجأت الكنيسة وعملاؤها الى تشجيع وتمويل العصابات والجيش الحكومي لارهاب المسلمين .

٦ - استمرار الحروب الصليبية ضد المسلمين في كل مكان : انا اقترح قراءة الكتب « المسلمون في الفلبين » - في الماضي الحافل ، والحاضر الدامي ، والمستقبل المأمول » للدكتور قيصر أدب مخول - عميد كلية الاداب بجامعة الفلبين بمانيلا، وطبعت ترجمة الكتاب الاخير في بيروت حيث ترجمه الى اللغة العربية الدكتور نجيب الطويل .

٧ - التفرقة العنصرية التي تمارسها حكومة الفلبين منذ الاستقلال لصالح العناصر المسيحية حيث اعتبرت المسلمين كمواطنين بالدرجة الثانية ، وتحرمهم من التمتع بحقوقهم المشروعة كمواطنين مثل غيرهم . وتظهر هذه التفرقة ضد المسلمين في أمور كثيرة ومن أهمها ما يأتي :

- ١ - في الملكية .
- ٢ - في الخدمات الطبية .
- ٣ - في الإصلاح الزراعي .
- ٤ - في توزيع المدارس .

- ٥ - في البناء والتعمير .
- ٦ - في الأعداد للقوى العاملة .
- ٧ - في الشؤون العسكرية .
- ٨ - في المشاركة في الحكومة .

وتوجد بالتفصيل بعض هذه الأمور في تقرير اللجنة الرباعية الوزارية التي بعث بها مؤتمر الوزراء الخارجية للسدول الاسلامية الى الفلبين لتقصي حقائق مأساة المسلمين هناك . وقد رافقت هذه اللجنة كمرجم لها اثناء تجولها في المناطق الاسلامية وذلك في أغسطس ١٩٧٣ .

يهمني أن أشرح الامر الاخير وهو مشاركة المسلمين في حكومة الفلبين ليتبين لحضرات القراء على أن الحكومة منذ الاستقلال وخاصة خلال رئاسة الرئيس الصليبي ماركوس تحرم المسلمين من ممارسة حقوقهم مثل الآخرين .

فرغم أن نسبة المسلمين في عدد سكان الفلبين تتراوح ما بين ١٢ و ١٥ في المائة الا أن نسبة عدد المسلمين الموظفين في الحكومة تقل عن واحد في المائة . لا يوجد واحد من المسلمين في حكومة ماركوس وزيرا ولا مستشارا ولا نائب وزير ولا وكيل وزارة ولا مدير عام في المؤسسات والهيئات العامة الحكومية . ومنذ الاستقلال حتى الآن كانت الحكومة تحرم المسلمين من أن يجلس واحد منهم كعضو في اللجنتين الهامتين وهما : اللجنة العليا للسياسة الخارجية ، واللجنة العليا للأمن القومي .

فمثلا - في وزارة الخارجية ، لا يوجد فيها حتى الآن من المسلمين سوى أربعة عشرة موظفا من آلاف الموظفين ، وحتى سفراء الفلبين بل كل أعضاء سفارات الفلبين لدى الدول الاسلامية الآتية : وهي ايران واندونيسيا وباكستان والجزائر ونيجيريا وجمهورية مصر العربية - كلهم مسيحيون . فهي سفارة الفلبين بالقاهرة - قلعة العروبة والاسلام - تجد أن كل أعضاء السفارة من الفلبينيين ما عدا

البقية

صفحة ٣٤

خطوط عريضة لاعادة كتابة العلم

الحلقة



- التأكيد على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
- التأكيد على قيمة العلم في الاسلام - تخصص
- ابراز عظمة الكون . واشتات ان هذه العظم
- تقريبات هذا الكون ليس ازليًا ولا ابدًا . ب
- العلم في جوهره - محاولة للوصول الى
- العلم محاولة بشرية لتفسير ظواهر الكون . مع
- العلوم التجريدية هي معارف جزئية لا تستطيع الا
- التأكيد على ان « القرآن الكريم » هو الحق المطلق الذي
- ابراز اضافات المسلمين للعلوم .. في منه

تطور نزع لول النجار

يوم الآخر -

تطبيقاً والدعوة اليه -

صنع الخالق العظيم -

و ذوبداية ونهاية -

ة تقتضى الدقة والامانة -

بتصور الانسان وظروفه -

على الساعات الشاملة -

ب العلم به -

المعصود والمجالاة -

٦ - الحديث عن التطور العضوى على انه حقيقة علمية ثابتة :

وما صاحب ذلك من تعبيرات مثل - حقيقة التطور - وهو تعبير يتردد كثيرا ويتصدر صفحات انكتب والدوريات التخصصية والعامه ، وهو لا يصف لنا حقيقة أبدا لان عملية التطور كما يفسرها المنادون بها عملية بطيئة جدا ، ولا يمكن اخضاعها لتجربة معمليه ولا الى مشاهدة حسية مباشرة او غير مباشرة ، فكيف اذن يمكن أن تكون حقيقة ثابتة ؟ انها مجرد محاولة لتفسير تدرج الحياة مع الزمن على سطح كوكبنا الارض ، وقد تكون صحيحة وقد لا تكون ، وعلى ذلك فمن الخطأ اشاعتها بين الناس على انها حقيقة مؤكدة ، ومن التضييل استخدامها بطريقة شيطانية لهدم معتقدات الناس وايمانهم ، خاصة وان أدلتها في معظمها محل جدل كثير ولا مجال لاستعراضها هنا ولكن تكفى الإشارة الى أن فكره التطور كما قدمها داروين - ولم يكن أول المنادين بها - تقوم على أسس ثلاث هي - التكيف - و - التخصص - والانعزال الجغرافي وهي تعبيرات لا معنى لها في الحقيقة لان كل مخلوق متكيف مع البيئة التي يحيا فيها ، وهو في نفس الوقت متخصص لنوع الحياة التي يحياها والا لما أمكنه أن يحيا ابتداءا اما فكرة الانعزال الجغرافي - بذاتها فلا يمكن أن تكون سببا للتطور خاصة وانه من الثابت جيولوجيا أن معظم الكتل الارضية كانت أكثر تقاربا في الماضي مما هي عليه الان ، وأن لمعظم الكائنات الحيوانية وحتى النباتية قدرة هائلة على الهجرة حيث تحمل الرياح حبوب اللقاح



وتتواءم مع البيئة التي تحيا فيها ، داهمها فجأة بركان ثائر فمضى عليها على الرغم من قوتها ومواعمتها للبيئة فأين مكان البقاء للأصلح هنا ؟ ان كل أمور هذا الكون تتحكم فيها قوة عليا هي التي توجه وهي التي تختار ولا ارادة لمخلوق في مقابل ارادتها ، واذن فليس البقاء للأصلح ولكن البقاء لمن ارادت له القوة العليا ان يبقى .

ثم ان فكرة التطور ببساطة تقوم على الافتراض الصحيح بأن الوليد يرث جزءا من صفاته عن الاب والجزء الاخر عن الام وبالتالي يأتي مختلفا في مجموع صفاته عن أي منهما ، وباستمرار هذه العملية مع الزمن يأتي الاحفاد المتأخرون على قدر من القباين مع الاجداد السابقين قد يسمح بظهور نوع عن نوع أو جنس عن جنس وهكذا تمت عملية التطور . ولكن واضعي هذا التصور نسوا أو تناسوا ان الحياة الباكرة لم تكن تتكاثر بالتزاوج ولكن بالانشطار البسيط بحيث ينقسم الكائن الحي الى عدد من الكائنات المتماثلة في صفاتها مع بعضها البعض ، وان عملية التكاثر بالتزاوج عملية متأخرة نسبيا في تاريخ الحياة على الارض ، فكيف أمكن لهذه الحياة الاولى ان تتنوع بعملية تلقائية محضة ؟ ان العلم لا يستطيع حتى الان الاجابة على ذلك ، ولكن هذه العبارات الخاطئة مثل حقيقة التطور لا تزال تتردد كثيرا في العالم الغربي ، وتنتقل عدواها الى عالمنا الاسلامي فتلو كها الالسنه وتخطها الاقلام كما هي دون تفحص أو تعمق ، فنقرأ في اعداد الرابع من المجلد الثالث من مجلة عالم الفكر ، وهي مجلة عربية تصدر في بلد عربي مسلم ما تسطيره بالحرف الواحد :

— اغلب الظن ان تشارلز داروين لم يكن يتوقع ان يكون لنظريته عن اصل الانواع وهي النظرية التي ضمنها كتابه المشهور بهذا الاسم والذي صدر عام ١٨٥٩ كل الاثر الذي تعدى مجال الحياة البيولوجية الى بقية العلوم الاخرى طبيعية كانت أم انسانية مما دفع احد كبار علماء الانثروبولوجيا الامريكيين المعاصرين وهو الاستاذ كروبر الى القول بأن هناك نوعا من عدم التناسب في الاسهام المحدود الذي اسهم به داروين في العلم والذي ينحصر في وضع وتجسيد مبدأ الانتخاب الطبيعي وبين

لااف الكيلو مترات بينما تستطيع بعض الطيور الهجرة لمسافات طويلة جدا . ومن ذلك يتضح ان أسس الداروينية خاوية من وجهة النظر العلمية ، ولكن على الرغم من ذلك تعرض على أنها من البراهين العلمية على صحة النظرية . ومن العبارات التي ترددت كثيرا في مجال الحديث عن التطور الجيلة الشهيرة التي صاغها داروين بأن « البقاء للأصلح » وهنا يرد التساؤل الاصلح من أية وجهة ولاي شيء ؟ هل المقصود بها الاصلح للحياة من حيث القدرة أم من حيث المواعمة ؟ أم كليهما ؟ علما بأنه من المعروف عن بقايا الكائنات القديمة في طبقات القشرة الارضية أنه كلما زاد حجم نوع من أنواع الحياة (وبالتالي زادت قوته) كلما قربت نهايته ، بينما كثير من المخلوقات التي عاشت لاماد طويلة كانت ضئيلة الحجم دقيقة البنية ولم يمنعها ذلك ان تعمر ... واذا كان المقصود — بالأصلح — الانسب للبيئة ، فماذا عن الكائنات التي تموت بالحوادث الطارئة أو بواسطة الامراض الداهمة أو عن طريق التلوث المفاجيء أو الافتراض بواسطة غيرها من الحيوانات أو الاصطياد بواسطة الانسان ؟ كل هذه عوامل نسي دعاة التطور أو تناسوا دورها الهام في بقاء كائن من الكائنات أو اندثاره . فهب ان مجموعة حية تتمتع بقوة ملحوظة

خطوط عريضة لإعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

كل ذلك التأثير الهائل تركه تأسيس هذا المبدأ البيولوجي على العلم كله . . وإذا لم يكن داروين هو أول من ذهب الى القول بأن الانسان قد تطور ببطء من الحالة الحيوانية التي أشرنا اليها فانه كان أول من وجه العلم — بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة — بهذا الاتجاه ، وبعد أن كانت هذه المسألة فكرة نظرية بحتة أصبحت مبدأ معترفا به — ثم يستطرد فيقول — ولقد ورث داروين — ضمن ما ورث — موقف التشكيك في كثير من مسلمات الدين المسيحي ومنها فكرة انخلق ، ومدى رد العهد القديم الى الوحي الالهي ، وهما مسألتان كانتا تثيران كثيرا من الجدل والتساؤلات وتلقيان كثيرا من الهجوم قبل أن تظهر كتابات داروين بأكثر من قرن فقد أدى العلم النيوتوني الى اضعاف الايمان في الوحي بالنسبة للكتاب المقدس لان ذلك العلم أدى الى ظهور فلسفة ميكانيكية أو الية تتصور الطبيعة نسقا من المادة المتحركة وان هذا النسق يخضع لقانون محكم الى أبعد حدود الاحكام ، وأن كل حالة من حالات ذلك النسق تنبثق من الحالات السابقة عليها تبعا لقاعدة رياضية دقيقة . وهذا موقف يختلف كلية عن التصور الديني للطبيعة الذي يرد الاحداث كلها الى ارادة الله مباشرة ، بصرف النظر عما اذا كانت هذه الاحداث عادية أم خارقة للطبيعة كتلك التي تظهر في العهد القديم ، وقد أدى ازدهار العلم وتقدمه وتغلغله في كل شيء الى المبالغة في امكانياته والايمان بقدرة الانسان المطلقة على التقدم والارتقاء غير المحددين وعلى التخلص والتحرر من كل القيود التي تتخذ شكل نظم ، وكذلك على تحقيق السعادة لنفسه . وقد انعكس ذلك في كتابات داروين ذواتها وبخاصة في سيرة حياته حيث يذكر صراحة أن العهد القديم عرض تاريخي زائف للعالم واهدائه .

هذه العبارات وردت بحذافيرها في تمهيد لعدد من النشوء والارتقاء من مجلة عربية تصدر في بلد عربي مسلم ، كتبها أستاذ جامعي مسلم وواضح في كتابته نقل هذه الافكار بكليتها عن عالم غربي يدعى ج. س. جرين في كتابه — داروين ونظرة العالم الحديث — الذي نشر في نيويورك سنة ١٩٦٣ والمجلد ملء بمثل هذه الاخطاء التي تسربت الى أقدام المسلمين عن طريق الكتابات الغربية ، وأمثال هذا النقل غير الناقد كثير

جدا فيما نشر وينشر في العالم الاسلامي المعاصر ولست أجد هنا ردا أبلغ على ذلك من قول سير ارثر كيث — ان نظرية النشوء والارتقاء غير ثابتة علميا ولا سبيل الى اثباتها بالبرهان ، ونحن لا نؤمن بها الا لان الخيار الوحيد بعد ذلك هو الايمان بالخلق الخاص المباشر وهذا ما لا يمكن حتى مجرد التفكير فيه . ثم قول سير جيمس جينز في كتابه عالم الاسرار : ان في عقولنا الجديدة تعصبا يرجع التفسير المادي للحقائق . (٩) .

ومن العجيب أن الاضواء لا تسلط الا على هذه الاخطاء الشائعة بينما يتجاهل الناس في عالمنا ما يكتبه علماء غربيون بارزون جدا في هذا المجال ومنهم العالم البريطاني الشهير جراهام كانون استاذ علم الحيوان بجامعة مانشستر سابقا والذي ألف كتابا بعنوان نظرات في تطور الكائنات الحية وفيه يقول عن كتاب دارون — الواقع أن عنوان الكتاب خطأ ، وأن به نقصا واضحا ، ولكن لم يفتن لهذا الخطأ وقتئذ أحد ، والكتاب متخم بالتخبط البالغ في التفكير وبكثير من الحشو الذي لا يمت الى موضوعه بصلصة . ويستشهد الاستاذ كانون في ذلك بقول أحد أصدقاء دارون — أجدي مضطرا الى القول بأن الناس قد ضلوا وسيقوا الى الاعتقاد بأنهم قد فهموا الموضوع كله ، ولكنهم مع ذلك هل وقفوا هنيئة وتساءلوا عما أضاف كتاب أصل الانواع لمعارفنا عملا . . ؟ ثم يرد على ذلك بقوله لا وان هذا لم يحدث الا بعد ذلك بسنين عديدة بل أنني لأشعر أنه حتى يومنا هذا قليل من علماء الاحياء هم الذين استطاعوا الاجابة على هذا التساؤل وبخيل الينا أن نجاح كتاب أصل الانواع كان من تلك الحالات القائمة على نفسية الجماهير حين يصبح كتاب بعينه بدعة رائجة لسبب خفي غير واضح . وفي ذلك المعنى ايضا يقول كانون — ان ما يدعيه الداروينيون والمندليون — من ان الصدفة المحضة هي الاصل في التطور قول ساذج لا يتفق مع الملاحظة والبراهين السليم اذ أن في الكائن الحي قوة موجهة كامنة في نفسه هي التي تتحكم في التطور وتوقد خطاه .

ويختتم كانون كتابه بقوله وان جميع الأدلة التي حطتها في الفصول السابقة لتؤدي في نظري — الى وجهة واحدة لا

خطوط عريضة لإعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الإسلامية



طويل وان الانسان لم ينحدر عن القرد بكل تأكيد - . وفي سياق عرضه للموضوع يؤكد كيرتن على أن عملية التطور عملية موجهة ، ولا يمكن أن تكون عملية عشوائية أو نتيجة للصدفة ، ثم أن البقايا الاحفورية الرئيسية التي تم العثور عليها والطرق التي تم استخدامها في تزييف بعضها على صورة شاعت بين الناس ثم اضطروا الى التسليم بها لمجرد رواجها ؟ لأعلى أساس علمي ملموس ، والاستنتاجات المستقاة منها بأن للانسان صلة مباشرة بالقردة - ليست دليلا على صحة الدعوى ، بل تنقصها وتدحضها .

وفي عرض لكتابه - ليس من القردة - كتبت جريدة الجارديان البريطانية في عددها الصادر بتاريخ ٣ - ٦ - ١٩٧٢ - في كل الاماكن التي وجدت بها بقايا للحياة الانسية القديمة يلاحظ أن التحول من المخلوقات السابقة للانسان قد تم بعملية احلال فضلا عن عملية التطور ، وقد تم احلال المخلوقات البدائية بالانسان فجأة ... وفي مدى خمسة الاف من السنين ، بينما أخذت تحولات ضئيلة جدا في هياكل الكائنات السابقة مئات الاف من السنين ... فهل يا ترى وصل الانسان الى الارض بين يوم وليلة ؟ واذا كان ذلك قد حدث فمن أين ؟ هل هي عودة بنا الى قصة ادم وحواء أم هو سؤال لا يقوى على الاجابة عليه الا علماء الروح ؟

هذه نماذج لتباين الآراء البشرية في قضية واحدة نتيجة لتباين الخلفيات الذهنية والتفسيية والعقائدية والتربوية والحضارية للكتاب ، فالتطور بالنسبة للانسان الملحد عملية ذاتية تلقائية بحتة تبت بصورة عشوائية لا ضابط لها ولا رابط ، سواء قام على ذلك منطلق أم لم يقم ، أما بالنسبة للانسان المؤمن فالنظرية اذا صححت بتفسيراتها الراهنة فهي أسلوب الله في الخلق وطريقته في ابداعه .

يتضح مما تقدم ان الكتابات العلمية التي تم نشرها خلال القرنين الماضيين - بصفة خاصة - قد كتبت في معظمها بخلفية مادية الحادية بنكرة ، وقد بدا ذلك الاتجاه في الكتابة العلمية اول ما بدا كميوقف معارض للكنيسة في ثورة على محاولاتها للحجر على العقل البشري ، وحده بحدود معينة لم يقتنع بها ثم ما لبث هذا الموقف أن أصبح تقليدا انتشر بين الناس ، وغذته قوى الشر على اختلاف

تنشئ عنها ، فهي تنتهي الى فكرة وجود قوة موجهة هادية مستقرة في أعماق كل كائن حي تتحكم في تطوره وتوجهه لا عن طريق التفيرات العشوائية وانما عن طريق تحولات مختارة . وعلى أية حال ، فقد برزت فكرة تلك القوة الموجهة - ولتسميها كيفما شئت - المرة تلو المرة منذ عهد أرسطو حتى أيامنا هذه ، ولكن هل من دليل موضوعي على وجودها ؟ لقد دأب المفكرون في كل العصور على تقديم هذا الرأي بأنه فكرة مجردة لا يستطيع وضعها موضع الاختبار التجريبي العملي . فهل ثمة من سبيل الى فهمها في نطاق معارفنا الكيماوية والفيزيقية ؟ يخيل الى أن هناك سبيلا الى ذلك ولكن هذا لن يتضح الا اذا رجعنا الى الوراثة مدرستنا أول صور الحياة الباكورة أو في الواقع الطريقة المحتملة لنشأة الحياة نفسها . ويضيف وفي نظري أن هذا القانون للتطور صورة من صور الجهال الخاص بسبب قدرته الشاملة . أما القدرة التي تديره فهي شيء رائع للغاية ولكنها أيضا شيء قد يكون فوق طاقة تلك الالهة الواهية التي يسمونها العقل البشري ولكنها بكل تأكيد فوق أفق هذا الكتاب وخارج نطاقه .

هذا رأى لأحد العلماء الغربيين البارزين قلما يشار اليه في كتاباتنا العلمية على الرغم من مكانة صاحبه . بل على العكس من ذلك تواصل الكتابات العلمية غيها فتقرر أن الانسان حيوان متطور عن القرد ، وتحاول ربطه في سلاسل تطورية متكلفة تضم ما أسماه - بالقرد الانساني - و - الانسان القردى - و - الانسان الاول - الى غير ذلك من الاسماء ، وتقوم بنشر صور لهذه المخلوقات على أسس من بقايا نادرة متناثرة لها متجاهلين تماما أن الانسان ليس انسانا بجسده بل بانسانيته المتميزة بالعقل والبصيرة والارادة والاختيار والقدرة على التعبير ، وغير ذلك مما كرمه به الله وأنه ربما كانت هناك مخلوقات تشبه الانسان في الهيكل ولكنها ليست باناس على الاطلاق ، وتعرض القضية في الكتب المدرسية وتدون في أذهان طلابنا الصغار على أنها احدى الحقائق العلمية المسلمة علميا بأن عالما غريبا بارزا مثل بورن كيرتن استاذ علم الحياة القديمة بجامعة هلسنكي يسنجل في كتابه ليس من القردة - الذي نشر في لندن سنة ١٩٧٢ - أن أصل الانسان منفصل تماما عن القرد منذ زمن



لبنات أربع : هي المادة والطاقة (في مختلف صورها بما في ذلك الجاذبية) والزمان والمكان ، وقد توصل العلم الى ان المادة على اختلاف صورها نرد في أصلها الى غاز الهيدروجين (اخف العناصر المعروفة) وان الطاقة بمختلف أنواعها والجاذبية لا بد أن يلتقيا في شكل واحد للطاقة ، وبأن الطاقة والمادة شيء سواء ، وبأن الزمان والمكان شيء متواصل ، وبذلك تتحلل مركبات الكون المعلومة لنا الى شيء واحد لا نعرف كنهه ، ولكنه يمثل الوحدة العظمى التي تجرى في هذا الكون كله ، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على وحدة الخالق سبحانه وتعالى .

٥ - ان هذا الكون ليس أزليا فقد كانت له في الاصل بداية ، وانه لا يمكن أن يكون ابديا لانه لا بد أن ستكون له في يوم من الايام نهاية ، والعلم بمختلف تخصصاته يؤكد على ذلك ، ولا بد من الاشارة الى هذا المعنى في معرض المناقشات العلمية كلما لزم الامر بلا تكلف أو افتعال .

٦ - التأكيد على أن العلم في جوهره هو محاولة جادة للوصول الى الحقيقة وعلى ذلك فلا بد لكل مشتغل به من التذرع بصفات الامانة والدقة والرغبة الصادقة في التوصل الى المعرفة ، وعلى أن البحث العلمي المتميز بالاخلاص هو نوع من الجهاد الذي يؤثر عليه الانسان ، وكذلك التأكيد على أن المنهج العلمي أسلوب في العمل والتفكير ، كل من يتبعه بصدق يصل الى قدر من المعرفة ، وهو مجال يتنافس فيه المتنافسون

٧ - ان ابراز العلم الانساني لا يتعدى كونه محاولة بشرية لتفسير الظواهر الكونية المحيطة بالانسان والاستفادة بها في عمران الارض ، وعلى ذلك فليس في وسع الانسان أن يصل الى جوهر الاشياء لانه لا يستطيع أن يصف سوى مظهرها واضطراب تأثيرها ومن هنا فلا يمكن لاستنتاجاته أن تمثل الحقيقة المطلقة فالعلم البشري محكوم بأحاسيس الانسان المحدودة وبإمكانات عقله المحدودة أيضا ، والتي تجعل من استنتاجاته شيئا لا يعدو أن يقع في حدود دائرة الانسان ، ثم أن جميع الاستنتاجات العلمية محدودة كذلك بوضعه على كوكبه الارض في زمان ومكان معين ومن هنا تأتي استنتاجاته كلها نسبية .

٨ - التأكيد على أن العلوم التجريبية هي في حقيقتها معارف جزئية زائدها ضيق التخصص يوما بعد يوم تحديدا ، والعلم

صورها ، وتباين أهوائها ، فأصبح بدعة العصر حتى أن الكثيرين من المشتغلين بالعلوم انساقوا الى هذا الاسلوب في الكتابة دون وعي حقيقي لما يقودهم اليه ... فاعتبرت كل الانتصارات العلمية خطأ انتصار على معاني الايمان ، واتخذت معاولا لهدم الدين بدلا من أن تكون وسيلة لمزيد من التعرف على الخالق العظيم ... ولما كان العلم تراث الانسانية جمعاء ، وكان المسلمون هم الامة الوسط ، وحيلة اخر الرسالات السماوية واكملها أصبح من واجبهم المحافظة على هذا التراث الانساني وتطهيره من كل ما يشوبه أو يعكر صفاءه فان ترك هذا التراث في ايد لا تحسن عرضه قد أضر بمجموع العلم الانساني كتسرات ورسالة ، وهنا تبرز ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية وفيما يلي بعض الخطوط العريضة لذلك : -

١ - التأكيد على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والعمل على تطهير الكتابات العلمية من أية اشارة يمكن أن تشكك في ذلك من قريب أو بعيد ، في غير مساس بالمنهج العلمي ذاته أو حجر على العقل البشري في انطلاقه للتعرف على هذا الكون وسننه .

٢ - التأكيد على قيمة العلم في الاسلام والدعوة اليه ، والافترار بأنه فريضة على كل مسلم ومسلمة ، فالاسلام يطالب العقل البشري بالنظر في هذا الكون والتأمل في بديع صنعه لانه بذلك يتعرف على خالقه ، ويستخلص شيئا من السنن الكونية التي تمكنه من عمران الارض والايات القرآنية التي جاءت في هذه المعاني قد جاوزت السبعمئة آية .

٣ - ابراز عظمة الكون وكل ما فيه من مخلوقات (جمادا ونباتا وحيوانا وانسانا وطاقات وظواهر) والتأكيد على أن هذا الكون الشاسع ، المحكم البناء لا يمكن أن يكون قد أوجد نفسه بنفسه وانما لا بد له من موجد قد أوجده وهو الذي يرعاه ، بالاحتمالات الرياضية للصدفة في نشأة الكون معدومة فعلا مما يجزم بان الكون لا يمكن أن يكون قد تواجد الا بتدبير مسبق بحكمة بالغة ولا أن يستمر في وجوده هذا الا برعاية خالقه .

٤ - التأكيد على أن هذا الكون المتناهي في الاتساع مبني على نفس النظام من الذرة الى الخلية الحية ، الى المجموعة الشمسية ثم أن مكوناته على نباينها يمكن ردها الى



ضرورة اعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الاسلامية

الجزئي ليس في مقدوره أن يجيب على تساؤلات الانسان الشاملة ، وهذا يؤكد على حاجة الانسان في الامور التي لا يمكنه ادراكها الى علم اكبر من علمه وبالتالي يؤكد على ضرورة الرسائل السماوية وعلى أن الدين ليس أمرا ماديا ، بل هو فوق المادة ومن ثم فليس في مقدور المعارف الجزئية أن تتعارض معه .

٩ - التأكيد على أن الاسلام هو رسالة السماء الى الارض منذ أن وجد الانسان واني أن تقوم الساعة ، وأن القرآن هو آخر الكتب السماوية وهو الوحيد من بينها الذي لم يتعرض الى تحريف أو تزيف . وهو الحق المطلق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهو في الاصل كتاب هداية وليس كتاب علم تجريبي بمفهوم الكلمة اليوم ، الا أنه يحوى اشارات علمية وردت بدقة باللغة واحكام دقيق وأنه لمن واجب العلماء المسلمين استخلاص هذه الاشارات العلمية والاستفادة بها كموقع على طريق الحق ، ونقطة بداية من الحق سبحانه وتعالى .

١٠ - ضرورة التأكيد على أن العقل البشري يمثل إحدى النعم الكبرى التي من الله بها على الانسان ، وأنه من قبيل الشكر على هذه النعمة استخدامها الى أقصى حدود امكانياتها ، وصدق الله العظيم اذ يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا .

١١ - ابراز الاستنتاجات العلمية الكبرى ذات المغزى الاهم بالنسبة للانسان خاصة ما يؤكد منها على حقيقة الآخرة وامكانية الوحي السماوي بل ضرورته فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن من قوانين المادة والطاقة استنتاج أن كل مايقوم به الانسان من عمل أو قول أو تفكير هو صورة من صور الطاقة التي تسجل بدقة فائقة في الفضاء الكوني . والتي يمكن استرجاعها بتفاصيلها الدقيقة وهذا وحده يكفي للتأكيد على أن الانسان محاسب لا محالة عن كل عمل يأتيه وكل كلمة ينطق بها وحتى عن النية تتردد في قلبه ولا تخرج الى حيز الوجود وهو دليل كاف على حقيقة الآخرة وبالمثل يمكن اثبات أن الوحي ليس عملية مستحيلة من الناحية العلمية ، فمن المعروف أن من الناس من يمكنه تحويل أفكاره بأكملها

الى انسان آخر ، على بعد غير عادي ، وبدون استعمال أية واسطة مادية ظاهرية وهذا يعرف بالاستشراق ويفسر بأمواج خاصة تصدر عن المخ وتنتشر بسرعة فائقة وإذا كان ذلك يتم بين انسان وانسان فهل يستحيل بين الله وانسان يختاره لذلك ؟؟ .

١٢ - ابراز اضافات المسلمين للعلوم في مختلف العصور ، وكيف أنهم قد كتبوا في ذلك كتابات أصيلة انطلقا من ايمانهم ، وأنهم كانوا فيما كتبوا مثلا يقتدى به في امانة النقل ودقة التعبير وحسن السنة مما يؤكد على أن الاسلام كان دائما حافزا على البحث العلمي والمعرفة الانسانية لدرجة أنه يجعل العلماء ورثة الانبياء .

هذا الدور الرائد للمسلمين الاوائل كثيرا ما يغفل أو يطمر بطريقة متعمدة أو غير متعمدة في كتابات العلوم التي توجد بين ايدينا اليوم ، وقد ان الاوان لابرار ذلك شحذا للهمم واحياء لاسنة الحسنة ، فقد تمكن المسلمون في الماضي من المساهمة الفعالة في مجالات البحوث البحتة والتطبيقية وفي اقامة نظم تعليمية ناجحة استطاعت أن تستوعب كل المعارف الانسانية المتوفرة حوالئهم وأن تضيف اليها اضافات جادة أصيلة ، وأن تحقق بها قدرا ملحوظا من النجاح في مختلف المعارف الانسانية على تباين صورها ، وكانت اضافاتهم تراثا ضخما بنيت عليه الانطلاقة العلمية التي حققها انسان هذا العصر ، ولا يمكن أن ينكر ما استفاده الغرب من المكتبات الاسلامية في كل من اسبانيا ، والمغرب العربي ومصر وسوريا والعراق منذ مطلع عصر النهضة وتكفي الاشارة الى أنه قد كان يشترط لدارسي العلوم البحتة والتطبيقية في كثير من الجامعات الاوروبية أن يكونوا على معرفة باللغة العربية تمكنهم من قراءة هذا التراث الاسلامي وفهمه .

١٣ - التأكيد على أن القرآن يقدر مسئولية الانسان عن حواسه وعقله ، ويأمر باستخدامها في البحث عن المعرفة ، وهو ينهى عن الغفلة ، ويحارب الجمود على الاراء الخاطئة الموروثة ، ويحرم الحكم بالظن والهوى . وهو ينشر العلم اليقيني ، ولذلك يطالب دوما بالبرهان ، ويأمر بتأسيس الاحكام على الدليل العقلي الذي لا يقبل النقص . وهو في ذلك واضع المنهج العلمي التجريبي ومؤسس اخلاقيات العلم .



الفاتيكات

و

فيلم

«غواميات

المسيح»

يؤمن بهما كذلك اليهود والنصارى
ويقدسونهما .. ولو صبح ذلك عنهما ...
فلن يغض عن قيمتهما أو رسالتهما ..

**لم يعدد الزوجات الا في الشيخوخة .
بعد سن الخامسة والخمسين .**

٦ - وهذه مسألة حساسة .. وناحية
احسبها جديدة .. فلو تفكرنا قليلا ...
وسألنا : ..

من أول زواجه عليه الصلاة والسلام ؟
وكم كان سنه حين تزوجها ؟ وهل جمع
معهما أخرى ؟

الجواب واضح .. كانت أولى زوجاته
السيدة خديجة رضي الله عنها .. وقد
تزوجها وهو في ريعان شبابه .. كان في
سن الخامسة والعشرين .. وكانت هي
في سن الأربعين - نكبره بخمس عشرة
سنة .. وكانت ثيبا - أي سبق لها الزواج
من قبل - ولم يتزوج معها امرأة أخرى ..
وواكبت السيدة خديجة رضي الله عنها

المسيرة النبوية نحوًا من خمس وعشرين
سنة .. قبل البعثة وبعدها .. وكانت
نعم الزوجة الوفيّة المخلصة وظل زوجها
الوحي يحتفظ لها بالود والتقدير حتى بعد
وفاتها .. فقد كانت أول المؤمنات به ..
وشدّت أزرها .. حتى أن العام انّذي توفيت
فيه هي وأبو طالب عمه .. سمي عام
الحزن ولعله كان قبل الهجرة بنحو ثلاث
سنين كما ذكر ابن هشام في سيرته نقلا
عن ابن اسحق الذي وصف خديجة أيضا
بقوله : - كانت له وزير صدق على الاسلام
يشكو اليها ولا نعلم انه صلى الله عليه
وسلم تزوج بعد خديجة حتى هاجر ، الا انه
كان قد خطب عائشة رضي الله عنها .
وتزوجها بعد الهجرة .

ونعلم انه صلى الله عليه وسلم حين بدء
الوحي كان في سن الأربعين ، ومكث في مكة
داعيا نحوًا من ثلاث عشرة سنة ، وهاجر
في سن الثالثة والخمسين ..

وما عدد الزوجات الا بعد الهجرة وقد
تجاوز الثالثة والخمسين بل وربما لم يجمع
زوجتين . أو أكثر من أربعة الا بعد
الخامسة والخمسين .. بعد غزوه بدر
وبعد استتباب الامر نسبيا في المدينة ،
واستقرار أمر الدولة الاسلامية هناك ،
وظهور الحاجة لتلك الزيجات .

والخامسة والخمسون هي سن كهولة بل
سن شيخوخة لا يبقى فيها للرجل كبير حاجة
الى النساء ..

فلو كان سن يتمتع فيه انسان لكان سن
الشباب .. من الخامسة عشرة والعشرين
الى نحو الأربعين .. ولا يتجاوز الخمسين
ولا يعقل أن يقال أن انسانا عزف عن متعة
النساء في سن الشباب والفتوة .. أنه يقبل
عليها في سن الكهولة والشيخوخة لاجل
المتعة خصوصا اذا كانت الظروف طبيعية
فكيف اذا كانت الظروف ابان الشباب
مساعدة له أكثر من زمن الشيخوخة حيث لا
تحديد للعدد .. والنساء كثر .. واشرف
الناس تشرب أعناقها لمصاهرته .. والامور
سهلة ميسورة ..

لا بد أن يكون مثل هذا الامر في ذهن
الانسان اذا سمع شيئا من افتراءات أعداء
الله على رسوله وسيرته وطهره صلى الله
عليه وسلم ..

**لا تفتحوا الباب للافتراءات والخيالات
المريضة ..**

فكيف بمن يريدون فتح الباب لمثل تلك
الافتراءات .. بل لما هو أشد منها من
التخيلات المريضة والنزائدات القصصية
الكاذبة الضالة من قوم لا يؤمنون بنبينا
ويحقدون عليه .. فيريد بعض قومنا فتح
الباب لهم ليصوروه بابشع الصور التي
نريا عن مجرد تصورها .. بل ذكرها
ومشاهدتها ..

الله هو المدافع ، المعاصم المانع :

وما أرى الا أن الله مدافع عن نبيه
مبطل كيد أعدائه .. راد كيدهم في نحورهم
ولا يحقق المكر السوء الا بأهله « أن الله
يدافع عن الذين آمنوا أن الله لا يحب كل
خوان كفور » أفلا يدافع عن سيد المؤمنين
نبيه صلى الله عليه وسلم .. وهو الذي
تعهد بحفظه وعصمته .. « والله يعصمك
من الناس » وكما قال صلى الله عليه وسلم
لابنته وهي تبكي وتثرثر عن رأسه التراب
الذي القاه عليه أحد أشقياء المشركين
« لا تبكي يا بنيتي .. أن الله مانع أباك »
أن هذا الدين متين ، ولن يشاد هذا الدين
أحد الا غلبه .. ولن يحارب الله أحد الا
قهره الله فما أشقى من يحارب الله الذي
لا تحد قوته ولا تدرك عظمته ..

« من المفارقات أن ليبيا تشارك في تمويل فيلم
« محمد رسول الله » وتصر على عرضه ... »

البواب (السفير والوزير والقنصل والملحقين : الاداري والتجاري واعلامي والمالي والعملي - والسكرتيريات) كلهم مسيحيين . وكانت في السفارة سيده مسيحية تشغل منصب الملحق الاداري ، وقد اسلمت امام لجنة الفتوى بالجامع الازهر الشريف . ولما علم السفير والقنصل المسيحيان اسلامها اضطهدوها وطلبوا من وزير الخارجية الفلبيني استدعائها فورا الى مانيلا بعد ان فضت هذه السيدة المسلمة حوالي ثمانية اشهر فقط في القاهرة .

والذي ينشر في هذه الايام عن طريق بعض الصحف من مشاريع الحكومة الفلبينية في المناطق الاسلامية في الجنوب انما هو دعاية كاذبة جديدة من الصليبي (ماركوس) يريد بها تعزيز مؤامراته المستمرة لتضليل الراي العام الاسلامي والعالمي وتغطية حملات الابادة التي يشنها جيش الفلبين حتى الآن ضد المسلمين الابرياء . ومن اهداف هذه الدعاية هو تأكيد استمرار حصول الفلبين على بترول المسلمين من الدول العربية المنتجة للنفط ، ثم يحول (ماركوس) هذا البترول الى نار يحرق به المسلمين في جنوب الفلبين .

٨ - تعصب حكومة الفلبين منذ الاستقلال حتى الان في احكام وقوانين الدين المسيحي وعدم سماحها للمسلمين بممارسة احكام الاسلام الحنيف حتى في الاحوال الشخصية .

٩ - انتماء المسلمين في جنوب الفلبين الى الدين الاسلامي القيم الذي جاء به سيد البشر محمد عليه الصلاة والسلام وقولنا « لا اله الا الله » .

فكل المآسي التي عانى منها المسلمون في اختلاف العصور من يوم مجيء الاستعمار الصليبي الاسباني الى اليوم ، وكل المذابح التي لقيها هذا الشعب المؤمن في بلادهم وارضيتهم وداخل بيوتهم ومساجدهم وحفلاتهم الدينية ، كل هذا بسبب كونهم مسلمين . يقول الله تبارك وتعالى « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

وبالاسباب المذكورة ، حدثت مآلات المذابح وما زالت تحدث المذابح حتى الآن ، يرتكبها جيش ماركوس ضد المسلمين . ولا مفر من ذكر بعض اشنع المذابح ليتضح لاختوتنا المسلمين في العالم على ان هناك مؤامرة للقضاء على الاسلام في الفلبين .

« بقية ص ٢٥ »

حملات الابادة التي يشنها الديكتاتور ماركوس ضد المسلمين في جنوب الفلبين

مذبحة : (مكان)

كوريبيدور (جزيرة قريبة من مانيلا)
امباتوان - بمحافظة كوتاباتو
ميدسياب - بمحافظة كوتاباتو
داتو بيانج - بمحافظة كوتاباتو
الامادا - بمحافظة كوتاباتو
مانيلي - بمحافظة كوتاباتو
بولدون - بمحافظة كوتاباتو
بولدون - بمحافظة كوتاباتو
اغار جيش الفلبين على هذه البلدية جوا وبرا وبحرا ودمرت البلدية تماما
واؤ - بمحافظة لاناو دلسور
سالبادور - بمحافظة لاناو دلتورتي
تولونان بمحافظة كوتاباتو
كاوساجان بمحافظة لاناو دلتورتي
كولبيو بمحافظة كوتاباتو
ماجساي ساي بمحافظة لاناو دلتورتي
تاكوب بمحافظة لاناو دلتورتي
لباك بمحافظة كوتاباتو
كيسولون بمحافظة بوكيدنون
امباتوان بمحافظة كوتاباتو
لابانجان بمحافظة زامبوانجا دلسور
تران بمحافظة كوتاباتو
توبوران وهي مدينة اسلامية
(هجوم شامل للجيش)
(هجوم شامل للجيش)
ودمرت المدينة بأكملها ، واحتل الجيش الاف الفدادين من اراضي المسلمين حتى الان في المدينة
مدينة (جولو) - من مدن اسلامية كبيرة
(هجوم شامل جوا وبرا وبحرا للجيش الماركوسي)
تومباو بمحافظة كوتاباتو (هجوم شامل لجيش ماركوس واستعمل فيه القنابل النابالم المحرقة الممنوع استعمالها دوليا)
مدينة باسيلان
مدينة لاميتان

تلا كاج بمحافظة بوكيدنون
باكولود بمحافظة لاناو دلسور
مدينة ماراوي (داخل جامعة حكومية)
مدينة كوتاباتو
مذبحة جديدة في (بولدون) بهجوم شامل
للجيش باستعمال قنابل النابالم المحرقة
وتدمير البلدية مرة ثانية

التاريخ :

مارس ١٩٧٨
ديسمبر ١٩٧٠
ديسمبر ١٩٧٠
ديسمبر ١٩٧٠
يناير ١٩٧١
يونيو ١٩٧١
أغسطس ١٩٧١
أغسطس ١٩٧١
سبتمبر ١٩٧١
سبتمبر ١٩٧١
أكتوبر ١٩٧١
أكتوبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
نوفمبر ١٩٧١
ديسمبر ١٩٧١
مارس ١٩٧٣
يونيو ١٩٧٣
أغسطس ١٩٧٣
فبراير ١٩٧٤
يناير ١٩٧٥
فبراير ١٩٧٥
مارس ١٩٧٥
أغسطس ١٩٧٥
نوفمبر ١٩٧٥
نوفمبر ١٩٧٥
ديسمبر ١٩٧٥
فبراير ١٩٧٦

الضحايا :

٦٨ من شباب المسلمين
١٣ مسلما
١٨ مسلما
٣ مسلمين وأحرقت ١٤٧ بيتا
٧٣ مسلما
٧٠ مسلما قتلوا داخل المسجد
١٤ مسلما
٦٠ مسلما معظمهم من النساء والاطفال
٣٠ مسلما
٢٠ مسلما
٦٧ مسلما

١٩ مسلما
٣٢ مسلما
٦٦ مسلما
٣٨ مسلما وفقد ١٤٠ منهم
٤٦ مسلما
٦٧ مسلما
٢٠ مسلما وأحرقت ٥٨ بيتا
٣٠٠ مسلما ودمرت البلدية تماما
عشرات من المسلمين ودمرت القرية
١٥٠ مسلما و ٢٠٠ مصاب بجراح
مئات من المسلمين وشرد أكثر من عشرة
آلاف منهم ودمرت المدينة
مئات من المسلمين ودمرت البلدية
١٥٠ مسلما
٣٠ مسلما
٣٨ مسلما (انظر الصور المرفقة)
٩ من المسلمين
٦ من طلبة المسلمين و ٤٣ مصاب بجراح
٥ مسلما و ٥٠ مصاب بجراح

وجدير بالذكر أن معظم الضحايا من
النساء الأبرياء والاطفال المسلمين والعزل.
الى جانب هذه المذابح الوحشية وغيرها
التي لم تسع كتابتها في هذه المقالة ، هناك
حادثتان مؤلمان للغاية يجب على المسلمين
أن يعوها والا ينسوها وهما :

١ - في مارس ١٩٧٥ ، هاجم جيش
ماركوس إحدى مناطق المسلمين في الجنوب
وفي أثناء هذا الهجوم جمع الجيش حوالي
خمسة آلاف من النساء والاطفال ورامهم
في وسط - البحر واحدا بعد واحد وماتوا
جميعا غرقاء .

٢ - وفي شهر سبتمبر ١٩٧٤ ، كشفت
كشفت اللجنة التابعة للمؤتمر الدستوري
التي أرسلت لتقصي الحقائق للمذابح التي
يرتكبها جيش ماركوس ضد المسلمين ،
كشفت أن هناك في بلدية (مالبونونج
بمحافظة كوتاباتو) أكثر من ألفين من
النساء والاطفال والمدنيين العزل من
المسلمين دفنهم الجيش .

وبلغ عدد الضحايا من المسلمين حتى
الآن أكثر من خمسين ألف شهيد ، ودمر
حوالي مائتي ألف من بيوت المسلمين
وخمسون مدن وقرى اسلامية ، وخمس
مائة مسجد ومئات من المدارس العربية
والاسلامية ، وشرد حوالي مليون من
المسلمين وصاروا لاجئين بلا مأوى حتى
الآن .

وقبل أن يهب المسلمون للقتال من أجل
المحافظة على الاسلام ، سلكوا ولا سيما



حملات الابداء التي ليشنها جيش الدكتاتور ماركوس الصليبي

الشباب كل وسائل سلمية لوضع حد لهذا العدوان الاثيم . فأرسلنا وفودا الى المسؤولين في حكومة الفلبين ثم اقمنا مظاهرات سلمية امام قصر (ملاكانيان) رئيس الجمهورية وامام مجلسي النواب والشيوخ مطالبين بايقاف هذه الجرائم الانسانية ومعاقبة مرتكبيها ، ولكن حكومة ماركوس لم تتجاوب مع مطالبنا المشروعة بل تمضي وتشتد عنفا جحافل العدوان مصرة على ابداء المسلمين في جنوب الفلبين .

ومن هنا رأى المسلمون انه لم يبق امامهم الا تجديد الجهاد المسلح مثل الذي فعل اجدادنا واباؤنا دفاعا عن الاسلام والوطن اما الموت او الشهادة . ثم تجمع الشباب المسلم ونظموا انفسهم واسسوا جبهة اسلامية ، سموها الجبهة الوطنية لتحرير شعب (مورو) المسلم بقيادة المجاهد الحاج نور ميسواري . وبدأت قوات هذه الجبهة الاسلامية عملياتها العسكرية الدفاعية في اوائل ١٩٧٣ ، وقتل على ايدي هؤلاء الشباب المجاهدين حتى الان حوالي عشرون الف جندي حكومي .

واما الموقف السياسي ، فنقول ان الرئيس الصليبي ماركوس لم يف حتى الآن بوعدة الذي كرره مرات امام العالم الاسلامي وهو اعطاء المسلمين حكما ذاتيا . ففي المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الاسلامية الذي انعقد في جدة بالملكة العربية السعودية في يوليو ١٩٧٥ ، ارسل هذا الرئيس الصليبي برقية الى اعضاء المؤتمر اكد فيها مرة اخرى عن استعداده لمنح المسلمين حكما ذاتيا .

ولكن حتى الآن لم يف ماركوس بوعدة وحتى انه لم يرد على القرار التاريخي الذي اصدره المؤتمر الاسلامي المذكور الذي يطالب فيه بمواصلة المفاوضات بين حكومته والجبهة الاسلامية التي بدأت في جدة في يناير ١٩٧٥ على اساس ورقة العمل التي اعدتها اللجنة الرباعية التابعة لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية .



وقبل ان اختتم هذه المذكرة ، ارى انه من واجبي كمسلم ان ابه العالم الاسلامي على ان هناك الان مخطط خطير للرئيس ماركوس يتمشى مع مخطط الصهيونية وهو تقديم الدعوة الى بعض الصحافيين في الدول الاسلامية لزيارة الفلبين . واثناء محيء هؤلاء الصحافيين الى الفلبين يقابلون هناك بكل حفاوة واکرام ثم يحول هؤلاء الصحافيين المسلمين دون وصول الى الاماكن التي يجب الوصول اليها ويظهر لهم مشاريع اصلاحية زائفة . ونتيجة هذه الزيارات المجانية ، تكتب وتنشر في بعض الصحف في بعض الدول الاسلامية مقالات عن احوال المسلمين في جنوب الفلبين والتي تخالف تماما حقيقة الامر .

ابلغكم ان حالة المسلمين الان في الفلبين خطيرة للغاية حيث ان مناطقهم محاصرون الان عسكريا واقتصاديا وثقافيا حتى اصبحوا لا ملجأ لهم الا الى الله عز وجل . يا ملوكنا ورؤساءنا ويا اخواننا في الله ، ان اخوانكم واخواتكم الذين يموتون في كل لحظة في جنوب الفلبين على ايدي جيش ماركوس الصليبي ينادونكم ويتساءلون في كل دقيقة بل في كل لحظة متى تاتون اليهم لتقذوهم قبل هلاكهم باكملهم ، متى ومتى ؟

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد .

عن طلبة المسلمين من جنوب الفلبين
جميل اسماعيل د يحيى (١)

(١) امام في مسجد المركز الاسلامي سابقا بمانيلا وقام مترجما رسميا لعظم الوفود الاسلامية التي زار الفلبين لتقصي حقائق احوال المسلمين ومن بينها الوفد الوزاري المكون من وزراء الخارجية من السعودية والسفائل والصومال وليبية ووفد رابطة العالم الاسلامي والوفد المصري الليبي .

(كلية الاداب - قسم علوم السياسة - بجامعة مانيلا ١٩٧١ ، وملتحق الان بكلية اصول الدين بجامعة الازهر الشريف) .

طريق الدعاة

بقلم: محمد عبد الرزاق

أين نحن من هؤلاء ؟

إن طريق الدعوة إلى الله يحتاج إلى زاد وفير من الصبر واحتمال المشقة ودوام العزم على مواصلة العمل حتى يأتي نصر الله « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا » والداعية الصادق هو الذي يتخير لدعوته أحسن الوسائل لكي تصل إلى القلوب ، وفي تاريخ أسلافنا الذين حملوا هذه الدعوة وصاغهم الله جندا لها من المثل الحيوة القدوة الحسنة ما يعين العاملين اليوم على المضي في الطريق ويفتح لهم من الأفاق المضيئة ما يدعوهم إلى المسارعة لحمل قارورة الدواء والتقدم إلى البشرية المريضة لاسعادها وعلاجها .

وقد اختار لنا الرسول صلى الله عليه وسلم من تاريخ السابقين ما يكشف لنا عن جانب من هذا الموكب الكريم الضارب في شعاب الزمن الممتد مع البشرية منذ القدم . روى الامام مسلم في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

1 - كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر ، فلما كبر قال : للملك قد كبرت سنن فابعت الي غلاما أعلمه السحر ، فبعث اليه غلاما يعلمه . فكان في طريقه راهب فقعد اليه وسمع كلامه . فأعجبه . فكان اذا أتى بالساحر مري بالراهب وقعد اليه . فاذا أتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب . فقال : اذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي . واذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر

حسن التصرف :

وهذا الفقه من الراهب الذي أوصى به الغلام من الحيلة على أهله

وعلى الساحر تصرف جميل - يحرص عليه الداعية - حيث لم يجد وسيلة ينجو بها الغلام سوى ذلك ، لكي يتم بها بلوغ الدعوة للغلام وأعداده ليكون جنديا للحق لعل الله أن ينفع به وقد كان .. رغم أن المقاييس المادية تقول وماذا يفعل غلام بمفرده في أمة تسير في اتجاه آخر ولكن الداعية الحق هو الذي يحرص على وضع البذرة ثم يترك الباقي لتدبير الله سبحانه وتعالى « ولله جنود السموات والارض » . « وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر » .

ب - « فبينما هو كذلك اذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس . فقال اليوم أعلم : الساحر أفضل أم الراهب ؟ فأخذ حجرا فقال : اللهم ان كان أمر الراهب أحب اليك من أمر الساحر . فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس . فرماها فقتلها ومضى الناس » .

وهذه وسيلة سلكها الغلام بعيدة عن التعقيد قريبة من فطرته أراد بها أن يطمئن على دينه وعقيدته - واستجاب الله له برحمته وطفقه فاطمان قلبه واستقر ومضى في الطريق .

ج - « فأتى الراهب فأخبره . فقال له الراهب أي بني . أنت اليوم أفضل مني . قد بلغ من أمرك ما أرى . وانك ستبتلى . فان ابتليت فلا تدل علي » .

افق الداعية :

موقف الراهب المعلم والمربي والأكبر سنا مع تلميذه واعترافه له بالفضل دليل التجرد والصدق يجب أن يتحلى بهما الدعاة إلى الله دائما ، ثم مصارحة المربي لتلاميذه بتكاليف

هذه الدعوة وطبيعة الايمان ومتاعب الطريق وما فيها من عقبات وأشواق « أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » . د - « وكان الغلام يبصر الأكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي . فأتاه بهدايا كثيرة . فقال : ما ههنا لك أجمع ان أنت شفيتني ، فقال : لا أشفي أحدا . انما يشفي الله . فان أنت آمنت بالله . دعوت الله فشفاك . فآمن بالله فشفاه الله . فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس . فقال له الملك . من رد عليك بصرك ؟ قال : ربي قال : ولك رب غيري . قال . ربي وربك الله . فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجاء بالغلام . فقال له الملك : أي بني قد بلغ من سحرِكَ ما تبرىء الأكمه والابرص وتفعل وتفعل ؟ قال اني لا أشفي أحدا انما يشفي الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب . فجاء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فأبى - فدعاه بالمنشار . فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه . ثم جاء بجليس الملك . فقيل له ارجع عن دينك فأبى . فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه . ثم جاء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى . فدفعه الى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل . فاذا بلغت ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه . فذهبوا به . فصعدوا الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت ؟

▷ طريق الدعاة ...

والعقيدة المنتصرة على الحياة . والانطلاق المتجرد من أوهاق الجسم . وجاذبية الأرض . فقد كان في مكتة المؤمنين أن ينجوا بحياتهم في مقابل الهزيمة لايمانهم . ولكن كم كانوا يخسرون هم أنفسهم في الدنيا قبل الآخرة .. ؟ وكم كانت البشرية كلها تخسر ؟ كم كانوا يخسرون وهم يقتلون هذا المعنى الكبير . معنى زهادة الحياة بلا عقيدة .. وبشاعتها بلا حرية . وانحطاطها حين يسيطر الطفافة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد ؟ انه معنى كريم جدا ومعنى كبير جدا هذا الذي ربحوه وهم بعد في الأرض . ربحوه وهم يجلدون من النار فتحترق اجسادهم وينتصر هذا المعنى الكريم الذي تزكيه النار ؟ وبعد ذلك لهم عند ربهم حساب . ولاعدائهم الطاغين حساب . »

الظلال سورة البروج

أيها الدعاة :

« قد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم « قم » فقام وظل قائما بعدها أكثر من عشرين عاما . لم يسترح ولم يسكن . ولم يمش لنفسه ولا لأهله . قام وظل قائما على دعوة الله يحمل على عاتقه العبء الثقيل الباهظ . ولا ينوء به عبء الامانة الكبرى في هذه الأرض . عبء الشريعة كلها وعبء العقيدة كله . وعبء الكفاح والجهاد في ميادين شتى .. » ولقد عرف صلى الله عليه وسلم حقيقة الامر وقدره فقال لخديجة رضي الله عنها وهي تدعوه أن يطمئن وينام « مضى عهد النوم يا خديجة » »

هذا وبالله التوفيق . من كتاب « طريق الدعوة » في ظلال القرآن

وها هو الفلام - بعد استشهاد معلمه ومن آمن على يديه - يعاني البلاء ولا حول له ولا طول ولكن الله عز وجل يحفظه ويدافع عنه ويظهر على يديه من الكرامات « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

حياة الدعوة في استشهاد الدعاة :

لقد ألهم الله الشاب طريقة من خلالها يبلغ دعوته للناس جميعا ويتحولون بسببها عن شركهم الى الايمان بالله . فانظر ماذا قال للملك

ه - « انك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به . قال . وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد . وتصلبني على جذع . ثم خذ سهمي من كنانتي ثم ضع السهم في كبدي القوس - ثم قل باسم الله رب الفلام . فانك ان فعلت ذلك قتلتني ، فجمع الناس في صعيد واحد . وصلبه على جذع ثم اخذ سهمي من كنانته . ثم وضع السهم في كبدي القوس ثم قال . باسم الله رب الفلام . ثم رماه . فوقع السهم في صدغه . فوضع يده على صدغه في موضع السهم فمات ، فقال الناس : آمنا برب الفلام ، فأتى الملك فقبل له : أرايت ما كنت تحذره ؟ قلة والله نزل بك حذرنا ، قد آمن الناس . فأمر بالآخذود في أفواه السكك فحفرت . وأضرم النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فأحجموه فيها . أو قيل له اقتحم . ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي ، فتقاعست فقال لها الفلام : يا أمه اصبري فانك على الحق . »

« كذلك تنتهي رواية الحادث وقد ملأت القلب بالروعة . روعة الايمان المستعلي على الفتنة -

فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء بمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك ؟ قال . كفانيهم الله . فدفعه الى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور . فتوسطوا البحر فان رجع عن دينه والا فاقدفوه . فذهبوا به . فقال . اللهم اكفينهم بما شئت فانكفات بهم السفينة ففرقوا . وجاء بمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل أصحابك ؟ فقال كفانيهم الله . »

● يمثل الفلام بسلوكه وعمله الداعية الحق . لم يستغل شهرته ولا سمعته في شفاء المرضى ، وانما رد الامر الى الله وليس الى نفسه ، لم ينتهز الفرصة ليضع يد من يقبل عليه على حقيقة الامر وهو الايمان بالله اذا اراد أن تقضى حاجته .

● ان الداعية لا يطلب من أحد جرا ولا يبغى مفعما . ولكنه يتحمل كل العناء لانه يلبي امر التكليف من الله عز وجل وأجره هناك عند الله ؟

● ان الدعاة والمؤمنين قد تعرضون للعذاب والاذى وقد كرهون وقد تضعف اجسادهم عن حمل الاذى فيدل جليس الملك على لفلام ويدل الفلام وهو المؤمن على مكان الراهب تحت وطأة العذاب بهم جميعا على خير حال وايمانهم ملا أقطار نفوسهم .

« ان قوى الشر والضلال تعمل في هذه الأرض . والمركة مستمرة بين الخير والشر والهدى والضلال الصراع قائم بين قوى الايمان وقوى الطغيان منذ خلق الله لانسان . والشر جامع والباطلي سلع وهو يبطش غير متحرج ويضرب بر متورع . ويملك أن يفتن الناس من الخير ان اهتدوا اليه وعن الحق ن تفتحت له قلوبهم » (1)

سعيد عقل

عدو العربية وبنائها المسلمين

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

ولن نقع بها يقع به غيرنا من تناقضات مخجلة ، فبالامس اختاروا فرنجية ليتكلم في الامم المتحدة باسم العرب جميعا ، ثم جعلوا منه عميلا ومجرما وهو كذلك .

نحن لا نصافح بابا روما ونمجده ونكتب عنه ما لا يستحقه ، ونستقبل وفوده بالتنظيم .. ثم يفاجئنا بنيران لاهية يصبها على الذين صوتوا في اعتبار اسرائيل دولة عنصرية ...

لقد عرفنا بابا روما منذ اليوم الاول الذي تريع فيه على كرسي البابوية ، واصدر « فرمانه المشهور » ببراءة اليهود من صلب المسيح وهو حق اراد به باطل .

والى متى يستمر ناس من الفلسطينيين برفع شعار « العلمانية » يداهنون به الى اليهود والصليبيين والشيوعيين ، وهم الذين اصطلوا خلال نصف قرن بنيران الشيوعيين والصليبيين واليهود .

نتوجه اليهم بالعقاب والوم وقلوبنا تقطر دما على ما يلاقيه اخواننا الفلسطينيون في كل مكان ، واننا لنبصر مؤامرة جهنمية تحديق بهم من كل حذب وصوب ، يساهم بها الشيوعيون ، والباطنيون ، واليهود ، والصليبيون ، ولا نجاه لهم الا ان يضعوا الحقائق امام الشعوب الاسلامية .

نعم على زعماء الفلسطينيين ان يضعوا الحقائق امام هذا الشعب اليوم وليس غدا . فالشعب قادر على الحركة اذا ابصر ابعاد المؤامرة ، والساكت عن الحق شيطان اخرس .

وفلسطين دخلناها بالاسلام ، واعداها بالاسلام ، ونحن قادرون ان نعيدها مرة ثانية بالاسلام ، لا بالعلمانية ولا بالتزلف لعملاء موسكو او واشنطن . وحذار من كل جورج ...!

اعلن « سعيد عقل » ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية اللبنانية . قبل انتخاب الياس سركيس ، وعقد مؤتمرا صحفيا في مقر قيادة « حراس الارز » وهي المنظمة الصليبية التي تدعّمه وتتبنى ترشيحه . وقال في هذا المؤتمر :

« سأبذل قصارى جهدي حتى يرحل الفلسطينيون من لبنان ، ووصفهم بأنهم اعداء لبنان ، واتهمهم بالرغبة في الاستيطان بلبنان ، وقال : ان الحرب الدائرة في لبنان تجري بين الفلسطينيين واللبنانيين وليس ثمة دخل اليسار الدولي والوطني كما يحلو للبعض ان يقول » .

قلنا اكثر من مرة لا فرق عندنا بين بيار الجميل وسعيد عقل ، فالاول مجرم سياسي والاخر مجرم فكري ، الاول انيط اليه مهمة اقامة دولة صليبية في قلب العالم الاسلامي فهو صورة لفورد والقائد النبي ولورنس ، والاخر عهد اليه ، هدم اللغة العربية . لغة القرآن الكريم ، واشاعة العامية ليكون لكل بلد لغته التي تختلف عن البلد الاخر .. وما هو الا صورة : زويمر ، وجولد تسهير وكرومر . ولويس عوض ..

هذا عهدنا بسعيد عقل . لكنه اخيرا وفي ساعة الضيق خرج عن الحدود الفكرية التي الزم نفسه العمل في اطارها . وراح ينشط كمحارب مع منظمة حراس الارز الذين كانوا اكثر المنظمات الصليبية شراسة وعنفًا في حرب لبنان ومنذ اكثر من عام ...

راح الشاعر سعيد عقل يتهدد الفلسطينيين بطردهم من لبنان . ويجعل من حربهم واخراجهم برنامجا انتخابيا يخوض من اجل معركة الرئاسة الاولى في لبنان .

نحن الذين انعم الله علينا بنعمة الاسلام نعرف حقيقة سعيد عقل ، وبيار الجميل ، وسليمان فرنجية ، وكميل شمعون ، وجورج وشنوده وكبوجي ومكاريوس .. نعرفهم جميعا لايماننا بقوله تعالى :

« التجمع الاسلامي » في الشمال غير الموازنة سيرشحون انفسهم والمطلوب معالجة الازمة بالحوار

هذا كانت لنا زيارات واتصالات مكثفة برؤساء كتل ومجموعة كبيرة من شخصيات برلمانية وعاملة في الحقل العام وهيئات واحزاب وقادة جيش لبنان العربي ، فجرى تقييم شامل الموقف الراهن ولضرورة ترشيح شخصيات لبنانية اضافة الى الشخصيات المارونية التي اعلنت ترشيحها فيكون التنافس على أساس الكفاية والامانة ومكارم الاخلاق ، لا على أساس الانتماء الطائفي . وقد لمسنا تجاوبا موضوعيا وقرر بعضهم مبدئيا اعلان ترشيحه نفسه في اليومين المقبلين .

وفي نطاق المشاورات التي اجريناها مع من بحثنا واياهم في هذا الشأن المهم ، تأكد امتلاء الساحة اللبنانية بالطاقات الوطنية الكفية والخيرة ، فطرحنا اسماء السادة فيليب تقلا وغسان تويني وصباحي المحصاني ورياض طه وشفيق الوزان وعلي الخليل وناظم القادري وسواهم كمرشحين لمنصب الرئاسة الاولى .

واخيرا ، وبعدما قاربنا خرق الجدار الطائفي ، يجب ان يجري الترشيح والانتخاب على أساس الكفاية او الامانة لا على أساس الطائفية ، وبذلك ينعقد الاجماع على نقض الطائفية الذميمة عللة البلوى والحرمان باقرار مبدأ الكفاية والامانة ، وهو المبدأ الذي ينقذ لبنان في النهاية .

وخلص الى القول : « ان الشعب الذي تحمل عناء قتال مرير . طوال اربعة عشر شهرا يرفض رفضا قاطعا ممارسة تقليدية لانتخابات الرئاسة الاولى ، ويؤكد تصميمه على خرق تلك اللعبة ، محذرا ناخبسي الرئاسة من تجاوز ارادته » .

قبل ظهر امس عقد المحامي محمد علي

الضناوي ، رئيس التجمع الاسلامي في الشمال ، مؤتمرا صحافيا في نقابة الصحافة في حضور النقيب رياض طه والمهندس عبد الله بابتي عضو القيادة المركزية للتجمع ، والسيد سمير الحاج المسؤول العسكري فيه والسيد عبد العزيز قباني رئيس جمعية متخرجي المقاصد والسيد يحيى الخليل ممثل المجلس الاسلامي .

وتناول الضناوي في بيانه معركة الرئاسة التي اتخذت « مظهرا تقليديا » فيما المطلوب « معالجة اسباب الازمة اللبنانية بالحوار البناء الجاد قبل انتخاب الرئيس » . وقال ان للقضية اللبنانية ابعادها في « تحكم الطائفية بالنظام السياسي برمته واستبدادها به وما نتج من هذا التحكم من حرمان وغبن وتعطيل لكفايات ، اضافة الى المؤامرة ضد المقاومة الفلسطينية بهدف تقييدها او ضربها ، كذلك محاولة خلق دويلات طائفية في الشرق العربي تبدا بتقسيم لبنان او بتحويله الى اتحاد فيديرالي او كونفيدرالي » .

واستغرب الضناوي « ابقاء معركة الرئاسة الاولى في حلبة الامتيازات الطائفية كأنها لا تعني الا طائفة بذاتها » ، وقال : « صحيح ان في الطائفية المارونية كفايات ، الا ان ما اصاب لبنان من ويلات وكوارث كان بسبب احتكار الموازنة منصب الرئاسة ، ورؤساء الجمهورية ، كما قال العميد اده ، هم الذين خربوا لبنان » .

واضاف : « اننا ، وقد رفضنا تكريس طائفية الرئاسة او تأكيد العرف في أي وثيقة أو بيان أو دستور ، نجد لزاما علينا ان نكون منسجمين مع انفسنا ، ومن اجل

المؤتمر الاسلامي الافريقي يقرر : انشاء مجلس لتنسيق الجهود الاسلامية في افريقيا

وشرح القرآن الكريم وأن تقوم الدول الإسلامية القادرة بإنشاء الأجهزة والمعاهد الخاصة بأعداد الدعاة الدينيين في أقرب وقت ممكن .

وستقوم لجنة التنسيق أيضا بتهيئة المناخ الملائم لاعلاء شأن اللغة العربية - لغة القرآن - في افريقيا بجعل تعليم اللغة العربية الزاميا في كل الدول الإسلامية .
وأوصى المجتمعون باتخاذ الاجراءات المناسبة والملائمة لكافة التيارات الهدامة واعداء الاسلام ، وخاصة عمليات التبشير والشيوعية والصهيونية والماسونية كما ركزوا على ضرورة تطويق هذه التيارات وكشفها والتبديد بها .

وفي ختام هذا المؤتمر الاسلامي الافريقي الذي يعد أول مؤتمر من نوعه تقتصر أعماله على المسائل المتعلقة بالاسلام في افريقيا اعرب المجتمعون عن ارتياحهم البالغ للقرارات والتوصيات التي اتخذت لصالح الدين الاسلامي في صورة أكثر جهادا .

نواكشوط - واف - اختتم المؤتمر الافريقي الاسلامي أعماله وكان قد بدأها في نواكشوط منذ ثلاثة أيام .

ومن بين القرارات التي اتخذها المؤتمر الذي تنظمه رابطة العالم الاسلامي وهي منظمة حكومية مقرها السعودية انشاء مجلس لتنسيق الجهود الاسلامية في افريقيا . وقد اتفق في أن تجتمع اللجنة التنفيذية لهذا المجلس الذي أوكلت رئاسته الى السيد بن ولدني موريتانيا مرة كل عام وتعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الاهداف التي حددها المجلس .

أما المؤتمر الافريقي الاسلامي فتقرر أن يجتمع مرة كل ست سنوات لتحديد الاهداف التي يعمل المجلس التنفيذي على وضعها موضع التنفيذ .

ومن أهم الاهداف التي حددها المؤتمر الافريقي الاسلامي الاول في نواكشوط نشر الدين الاسلامي في انحاء القارة الافريقية ومكافحة التيارات الهدامة وفيما يتعلق بنشر الدين الاسلامي أوصى المؤتمر بتخصيص اذاعات موجهة لتعليم

المخابرات الامريكية تستخدم اساتذة الجامعات ولجونات إصليبية

بعثات اجنبية امريكية وهؤلاء المدرسون الامريكيون في جامعة الكويت وجامعات شبه الجزيرة ما المانع أن يكونوا عملاء في وكالة المخابرات الامريكية ؟!

وإذا كان عملاء للمخابرات الامريكية منهم بدون شك عملاء لاسرائيل .

والحقيقة أن تحركات الاساتذة من الامريكيين في الجامعات العربية تدعو للريبة ، ولكن يبدو أن مخابرات البلاد العربية مشغولة عنهم بمراقبة المواطنين من الدعاة المسلمين العاملين الى الله .

ولماذا يستغرب المستغربون إذا كانت ادق اسرارنا مكشوفة أمام العدو ؟ وله هذا الحشد الهائل من اساتذة الجامعات والخبراء والمستشارين والكنائس والمستشفيات والمستوصفات .

اعلنت اللجنة المنبثقة عن الكونغرس للتحقيق في نشاط وكالة الاستخبارات المركزية مؤخرا أن الوكالة استخدمت المعاهد الاكاديمية والمنظمات الصليبية داخل الولايات المتحدة وخارجها . هاهم قد شهدوا على أنفسهم شهادة لا تدع مجالا للشك بأنهم يسخرون المنظمات والمؤسسات الصليبية ، ومن قبل اعترفوا بأن بابا روما عميل لهم ، كان يتقاضى مخصصات منهم ، وصرح ناطق رسمي باسم البابا بأن هذه الاموال التي كان يتقاضاها من المخابرات الامريكية كان يظن انها مرصودة لأمور خيرية !

واذن : ما المانع أن تكون الكنائس التي أقاموها في الكويت هي مراكز للمخابرات الامريكية لا سيما وأن بعضها عبارة عن



من شذرات القلم

□ اله .. أو الانهيار

لقد جربت البشرية في هذه الجاهلية الحديثة كل نظام يمكن أن يخطر في بال الإنسان .. الفردية والجماعية .. الرأسمالية والشيوعية .. الملكية واللاملكية .. وجربت المتاع الحسي المنطلق بلا غاية .. في المأكل والمشرب والسكن والملبس ... والجيش ..

وجربت الايمان بكل « اله » من صنع الانسان .. والانسان المثاله .. والاحاد بكل اله .. ثم ... ؟

ثم ازدادت مع كل تجربة حيرتها وشقاؤها واضرابها وخلخلة روابطها .. حتى جنت أو كادت تجن ! ومن ثم .. فلم يعد هناك مجال للاختيار !

أما اله .. وأما الانهيار !

محمد قطب — جاهلية القرن العشرين

□ بين اليأس والامل

« ولا تيأسوا من روح اله انه لا ييأس من روح اله الا القوم الكافرون » . لا انصور أن مؤمنا بالاله وبالقران يجد اليأس الى قلبه سبيلا ، مهما اظلمت امامه الخطوب ، واشتدت عليه وطأة الحوادث ووضعت في طريقه العقبات .

ان القران ليضع اليأس في مرتبة الكفر ، ويقرن القنوط بالضلال : « قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون » وان القران ليقرره ناموسا كونيا لا يتبدل ، ونظاما ربانيا لا يتغير « سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا »

حسن البنا

□ اياس بن معاوية :

لما دخل المهدي البصرة رأى اياس بن معاوية — وهو صبي وخلفه اربعمائة من العلماء واصحاب الطيالس ويايس يتقدمهم فقال المهدي أما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ؟ ثم ان المهدي التفت اليه وقال : كم سنك يا فتى ؟ فقال : سني اطل الله بقاء الامير سن أسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم ابو بكر وعمر . فقال المهدي تقدم بارك الله فيك .

□ من حكم الاخنف :

قال الاخنف بن قيس : لا صديق للول ولا وفاء
لكنوب ولا راحة لحسود ، ولا مروءة لدنيء ولا
زعامة لسيء الخلق .

□ قال ليبيد بن ربيعة :

الاكل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل
وكل ابن انثى لو تطاول عمره
الى الغاية القصوى فللقبر ايل
وكل اناس سوف تدخل بينهم
دويهة تصفر منها الانامل
وكل امرى يوما سيعرف سعيه
اذا حصلت عند الاله الحصائل



□ دواء القلب

قال احد الصالحين : دواء القلب خسة
اشياء : قراءة القرآن بالتدبر وخلق البطن
او قيام الليل والنضج عند السهر ومجالسة
الصالحين .



□ قررة العين .. الصلاة

من كان قررة عينه في الصلاة فلا شيء
احب اليه ولا انعم عنده منها ويود ان لو قطع
عمره بها غير مشتغل بغيرها وانما يسلى
نفسه اذا فارقتها بأنه سيعود اليها عتـن
قرب فهو دائما يثوب اليها ولا يقضي منها
وطرا فلا يزن العبد ايمانه ومحبته لله
بمثل ميزان الصلاة . فانها الميزان العادل
الذي وزنه غير عائل ..
ابن القيم — طريق الهجرتين

□ ما هكذا علمنا رسول الله :

عطس رجل عند ابن عمر فقال : الحمد
لله والصلاة والسلام على رسول الله قال
ابن عمر : الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله حق ، ولكن ما هكذا علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

□ من صفات المؤمن :

قال جعفر الصادق : المؤمن اذا غضب لم
يخرجه غضبه من حق ، واذا رضي لم
يدخله رضاه في باطل ، واذا قدر لم يأخذ
أكثر مما له .

□ الشافعي والموت :

قال المزني دخلت على الشافعي في مرض
موته فقلت : كيف أصبحت قال : أصبحت
من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا وبسوء
عملي ملاقيا ، وبكأس المنية شاربا وعلى
الله واردا فلا ادري اين روحي تصير الى
الجنة فاهنيها ام الى النار فاعزيها .
ثم انشأ يقول :

ولما قسى قلبي وضاعت مذاهبي
جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاضمني ذنبي فلم اقرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما

□ بشير السوء

عاد رجل مريضا فقال له ما تشتهي ؟ قال
وجع الخاصرة فقال : والله كانت علة أبي
التي مات بها . فعليك بالوصية يا أخي
فدع المريض ولده وتال : يا بني اوصيك
بهذا لا تدعه يدخل علي بعد الان .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

المهرجانات الاسلامية في لندن

ويأتي هذا المهرجان مع موجة الاهتمام العالمي بالاسلام ويمكن أن تكون فرصة للمسلمين لكي يقدموا الاسلام الحنيف الى اناس هم في أشد الحاجة اليه كما أنزله الله .

ومن متابعتنا للمهرجان وسير اعماله نورد الملاحظات التالية :

● القائمون على المهرجان كلهم انجليز غير مسلمين ولبعضهم ادوار سياسية سابقة في المنطقة العربية .

● الغريب هو الغاء الفقرة الوحيدة الجادة وهي اقامة حلقة دراسية اكااديمية يشترك فيها المفكرون المسلمون لعرض الاسلام كعقيدة وشريعة ونظام حياة . ذلك مما جعل المهرجان يبدو وكأنه ساحة عرض للفولكلور والفنون والموسيقى والتحف .

● ارتكب المهرجان خطأ كبيرا في اعتبار واقع حياة المسلمين اليوم ترجمة ونموذجاً يمثل الاسلام .

● يغلب الطابع السياسي على المهرجان من حيث القائمين عليه أولا ومن حيث أن المدعويين لتمثيل العالم الاسلامي فيه انما دعوا لصفتهم الرسمية والسياسية وليس لشهرتهم الدينية (مثل الكويت عبد العزيز حسين وزير الدولة ، ومثل العراق طارق عزيز وزير الاعلام وهو نصراني وعزيز شريف رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي) .

بدأ المهرجان الاسلامي في لندن مع بداية شهر ابريل وسيستمر حتى نهاية يونيو من عام ١٩٧٦ م ، فما هو هذا المهرجان .. وما دلالته وأهدافه ؟ ..

شكل في اكتوبر عام ١٩٧٣ ما يسمى (وورلد أوف اسلام ترست) كمؤسسة خيرية تعليمية واعترف بها رسميا في بريطانيا ويعتبر المهرجان الاسلامي هذا اول نشاطاتها . ويتكون مجلس ادارة هذه الهيئة من أعضاء كلهم من الانجليز شغلوا في ما سبق مناصب سياسية أو وزارية منهم هارولد بيلسي الذي كان سفيرا سابقا في السعودية ومصر واللورد كارادون (١) مندوب بريطانيا السابق لدى الامم المتحدة .

وهدف المهرجان هو على حد تعبير مديره « بول كيلر » « تصحيح مفاهيم أوروبا عن العالم الاسلامي ، ولفت انظار العالم الى المنجزات الاسلامية » .

وكان من المقرر أن يشمل المهرجان عرضا لبعض الفنون الاسلامية بالاضافة الى عرض فيلم عن العالم الاسلامي في الوقت الحالي وبعض موسيقى كلاسيكية ، كما كان من المقرر نشر سلسلة كتب لبعض المفكرين المسلمين كالمودودي وحسين نصر وعقيد مؤتمر اسلامي وحلقة دراسية اكااديمية ويشرف على هذا المهرجان ثلاثة لجان لا يوجد بين أعضاءها غير مسلم واحد هو محمد مهدي التاجر سفير الامارات العربية في بريطانيا .



إوضع لبستاني - الخلفيات الدفينة

أهداف معينة في المنطقة العربية وقد كان اليهود تأثير في ترتيب وضع لبنان بسبب تغفلهم في الحركة التبشيرية النصرانية ، وكان أبرز مظاهر هذا التغفل رئيس المبشرين القس زويمر الذي تبين أنه يهودي عندما توفي ، كما كشف ذلك الاستاذ عبد الله التل .

وبعد أن استنفذ الدور النصراني أغراضه - كما جاء في تحليلات سياسية نشرت عام ١٩٦٧ - يريد أن يسلم الأمر إلى المستفيد النهائي وهو إسرائيل بطريقة متسلسلة لا غبار عليها لدى مختلف المفكرين في الأمر بحيث لا تجد إسرائيل اعتراضاً من أحد من الناس الذين يساندونهم .

هذا الأسلوب من العمل والتخطيط هو في الواقع سمة العمل والتخطيط اليهودي منذ أن القى الله تبارك وتعالى على اليهود اللعنة والهوان والمذلة وأن لا تقوم لهم قائمة إلا بحبل من الله وحبل من الناس . فاليهود لا يمكنهم أبداً أن يحققوا أهدافهم إلا بدفع

بعد هذه الأشهر الطويلة من الاقتتال اللبناني المرير وبعد موافقة فرنجية على تصديق تعديل الدستور من أجل انتخاب رئيس جديد للبنان ، بدت ظواهر تشير إلى احتمال هدوء الوضع واحتمال الوصول إلى حل للمشكلة ، دون أن تتحقق الشعارات التي طرحها في الساحة اللبنانية ، فما هو السر وراء هذه الحرب الشرسة اللاأخلاقية وإلى أين يسير لبنان . لقد بحث الكثير من الكتاب أمر هذه الحرب من جوانب مختلفة أصابت وأخطأت بنسب متفاوتة في التحليل حسب الزاوية التي ينظر الكاتب من خلالها وأفادت وأضرت حسب الغاية التي قصد منها بتقديم ذلك التحليل .

وما نقدمه اليوم من تحليل في زاوية طالما تركها المحللون السياسيون ، بالرغم من دورها الخبيث في الأحداث ، هذه الزاوية هي دور إسرائيل ودور صنائع اليهود من أتباع الحركة السرية المختلفة . فمن المعروف أن الكيان اللبناني كيان مصطنع صنعته النصرانية ليقوم بتحقيق



٥ الوضع اللبناني

الناس الى تحقيق مصالحهم واهدافهم قد يدركها وقد لا يدركها هؤلاء الناس . وهذا في الواقع امر عسير يقتضي خطة طويلة الأمد .

ومن خلال استقراء التاريخ خلال القرن المنصرم يتبين أن أقصر فترة يستطيع فيها اليهود أن يدفعوا الناس لتحقيق اهدافهم اليهودية هي عشر سنوات عندما تكون الحقبة التاريخية في صالح اليهود كما كانت خلال القرن المنصرم . هذا الامر جعل لليهود خطة عشرية بالامكان ملاحظتها منذ عام ١٨٩٧ حيث عقد المؤتمر الاول للصهيونية ثم عام ١٩٠٦ حيث نجح لأول مرة حزب العمال في بريطانيا وجرى التعاون بينه وبين الصهاينة ثم عام ١٩١٧ حيث دخلوا القدس بمساعدة الانجليز ، ثم عام ١٩٢٧ حين اظهروا أول وجود مسلح لهم في فلسطين ، ثم عام ١٩٣٧ حين قرر الانكليز ترك البلاد لهم الا أن الامر أجل رغبا عنهم الى عام ١٩٤٧ حين اعلن كيانهم الباطل في فلسطين المحتلة ، ثم عام ١٩٥٧ ، ١٩٦٧ معروفة لدى الجميع ، وهذا هو عام ١٩٧٦ و ١٩٧٧ فهو نهاية خطة عشرية لهم ، وقد اتضحت معالمها في محاولة تحقيق الهدف الذي طالما كتبوا عنه وهو ضم جنوب لبنان لهم وذلك لاهميته لهم .

ليس صعبا على المرء أن يدرك ما هي الادوار التي لعبها صنائع اليهود خلال العشر سنوات الماضية في الساحة اللبنانية ولو شئنا لسمينا شخصيات بأسمائها ولا تضح الامر أكثر وأكثر ، فقد تمكن هؤلاء بحكم مواقفهم من تفجير الالغام الموثقة هنا وهناك وزادوا النار اشتعالا ، فهب كل لبناني ليدافع عن نفسه اوليحقق هدفا طالما تمنى أن تسنح الفرصة لتحقيقه . فهاج الناس وماجوا كل يريد أن يركب التيار دون أن يعلم الى أين يسير هذا التيار في واقعه . الا أن أحداث لبنان لتصفعنا لنعود الى ما علمنا ربنا حين قال : « وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف اذاعوا به ولو ردوه السي الرسول والى أولى الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا » .

الا أن الامل في فضل الله ورحمته أن تصبح للمسلمين مخططات خاصة بهم فيتركوا اتباع مخططات شياطين الانس والجن . أن المقصود من الحرب اللبنانية أحد أمرين أما انهاء الكيان اللبناني بحيث يصبح نهبا لمن شاء فتنهش منه اسرائيل ما يشبعها وأما أن تهاجم اسرائيل جنوب لبنان بحجة الخطر السوري أي أن اسرائيل تحاول أن يكون احتلالها لجنوب لبنان أمرا مقبولا لدى الرأي العام الغربي . هذه الحقيقة انكشفت بكل وضوح للدول العربية فكشفت هذا المخطط على مستوى عالمي وكان هذا الانكشاف كاف لافساد هذا المخطط الذي يعتمد كل الاعتماد على جهل المنفذين للنتائج النهائية ، فاذا ما انكشفت الامور فشل المخطط . وهذا هو السبب الحقيقي وراء عدم تدخل اسرائيل في الازمة اللبنانية .

والآن ما هو مصير الوضع اللبناني — والجواب على ذلك صعب جدا لانه لا بد من ادخال عناصر كثيرة في الحسابان ، ولكن اذا ربطنا مصير لبنان بالخط العام للمسيبة التاريخية الحالية أمكن أن نقول أن النتائج ستكون شديدة البأس على العدو الصهيوني وفي مصلحة الامة الاسلامية . واننا لنلح أبواب الرحمة لهذه الامة قد تفتحت . « ما يفتح الله الناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا يرسل له من بعده ، وهو العزيز الحكيم » .

واجب المسلم بحياة عقيدته

بقلم: يحيى إبراهيم يحيى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

فاعلم يا أخي المسلم أن واجبك المناط بك تجاه عقيدتك يقوم على أسس كثيرة منها أولا : - دراستك لها دراسة وافيه وذلك باستخلاصها من الكتاب والسنة مع الاقتباس من كتب السلف الصالح ثم من كتاب هذا العصر الموثوقين وذلك بتجمع بين الأدلة العقلية بعد النقطة .

ثانيا - تطبيقها في واقعك على أكمل وجه وجعلها منهج حياة لك تسير عليها مع أخوارها للناس بأحسن صورها وذلك بسلوكك ومعاملتك لهم .

ثالثا - دعوة الناس إليها باللين والعطف وأن تبش في وجوههم وأظهار المحبة والإخاء لهم والتفاضي عن زلاتهم وذلك أمثالا لقوله تعالى « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » وكن يا أخي في سيرك في هذه الحياة كما يقول الشاعر
أعاهد الله في سروفي علن

أن لا أميل إلى يأس ولا سام قلبي وعقلي وأخلاصي وتضحيتي لله في أمل عندي وفي المسم فلا تظن يا أخي أن جلوسك في المسجد وأداءك الفرائض فيه مع اخلاذك إلى الأرض وسيرك إذا خرجت منه مطاطا أنراس ملاصقا الحيطان وكلامك في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام أنك أدبت ما حملت من رسالة محمد والله ما أدبت منها ما يخفف من حملها عليه فلا يتم الأمر الثالث الوجود الذي قبله كما كان قائدنا ومعلمنا صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم مثالا الداعية الحكيم والقائد الشجاع ، وقد سجلت كتب السيرة كل صغيرة وكبيرة من حياته المليئة بالخير والهداية فما أحرك يا أخي المسلم أن تخصص جزءا من وقتك لتعيش فيه لحظات سعيدة مع الإنسان الكامل ننهل فيها من نبع النور وتقبس من معين الضياء والصفاء « أدبني ربي فأحسن تأديبي »

فهيا يا أخي نشمر عن ساعد الجد وننفذ غبار النوم عنا ونشق طريقنا بكل حماسة وشجاعة لنضئ للناس في دروبهم الحالكة بنور الاسلام ورفع راية العدل والإخاء والمساواة علنا نؤدي بعض الامانة التي وضعت على اكتافنا قال تعالى « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن الانسان انه كان ظلوما جهولا » .
الدود عن حياضها من عداة المعتدين ونيل الطامعين ، وذلك يكون بسلح العلم والمعرفة بعد سلاح الايمان الخالص ونحن نعلم يا أخي أن هذا العصر ما يسمى بعصر تصادم الافكار وأن أعدائنا قد شنوا هجومهم العاتي ضد الاسلام وأهله فاسلامنا يواجه مؤامرات سافرة ودسائس مكشوفة تحاول طمس حقائقه واخفاء معالمه لانهم يعلمون ما يصنع الاسلام بأهله أن هم تمسكوا به وجهنا ذلك نحن ، فلتستمع يا أخي إلى أقوال بعض قادة أعدائنا في الاسلام ، نقلته لك من كتاب قادة الغرب يقولون دمروا الاسلام ابيدوا أهله

١ - يقول - غلادستون - رئيس وزراء بريطانيا - ما دام هذا القران موجودا في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوربا السيطرة على الشرق ولا أن تكون هي نفسها في أمان -
٢ - ويقول المستشرق - غارندر - أن القوة التي تكمن في الاسلام هي التي تخيف أوربا - .

٣ - ويقول مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٥٢م « ليست الشيوعية خطرا على أوربا فيما يبدو لي ، أن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدا - مباشرا - وعنيفا هو الخطر الاسلامي ، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم ، ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة ، فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد دون حاجة إلى اذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية ، فإذا بهيأ لهم أسباب الانتاج الصناعي في نطاقه الواسع ، انطلق

في العالم يحملون تراثهم الحضاري الثمين ، وانتشروا في الارض يزيلون منها قواعد الحضارة الغربية ، ويقذفون برسالتها إلى متاحف التاريخ وقد حاولنا نحن الفرنسيين خلال حكمنا الطويل للجزائر أن نتغلب على شخصية الشعب المسلمة ، فكان الاخفاق الكامل نتيجة مجهوداتنا الكبيرة الضخمة ، أن العالم الاسلامي عملاق مقيد ، عملاق ثم يكتشف نفسه حتى الآن اكتشافا تاما ، فهو حائر وهو قلق وهو كاره لانحطاطه وتخلفه وراغب رغبة يخالطها الكسل والفوضى في مستقبل أحسن وحرية أوفر ... فلنعط هذا العالم الاسلامي ما يشاء ولنقو في نفسه الرغبة في عدم الانتاج الصناعي ، والفني ، حتى لا ينهض ، فإذا عجزنا عن تحقيق هذا الهدف ، بابقاء المسلم متخلفا ، وتحرر العملاق من قيود جهله وعقده انشعور بعجزه ، فقد يؤنا باخفاق خطير ، واصبح خطر العالم العربي وما ورائه من الطاقات الاسلامية الضخمة خطرا داهيا ينتهي به الغرب وتنتهي معه وظيفته الحضارية كقائد للعالم -

هذه شهادات أعدائنا بقسوة شخصيتنا الاسلامية فقد حان الاوان أن نهض من سبات النوم والجهل لندافع عن عقيدتنا فلا تترك السي الكسل ونقول نحن ضعاف وعدونا قوى فقد علمت ما قاله أعداؤنا فينا وما الاسلام الذي عم أكثر بقاع الارض فيما يتجاوز ربع قرن الا نتيجة موكب مؤلف من قرابه أربعين رجلا خرج من دار الارقم بن ابي الارقم وقد تربوا تربية عميقة في مدرسة النبوة حتى اعتبروا هم القاعدة الصلبة التي يرتكز عليها الاسلام ، وما زال هذا الموكب يكبر وينتشر حتى عم الدنيا وحتى رأينا علم الاسلام يرغرف خفاقا على الصين شرقا والاندلس غربا فلما رأى الأعداء قوة الاسلام فكروا بالاطاحة به وفصلوا بينه وبين أهله وهذا ما نشاهده في هذا العصر .
لمثل هذا يذوب القلب من كمد أن كان في القلب اسلام وإيمان فعلى سعيد الايمان نلتقي وبقوته وتحت راية الاسلام نتنصر .

الملابس البيضاء و .. وسافر هذا الصحفي الى ألمانيا حيث انتشر الخبر العلماء بتفسير هذه الظاهرة كما يلي :

« ان بلدة المنصورة كان فيها كثير من القسيسين الصالحين ، فآكرمهم الله بعد وفاتهم ، وقاموا ليساندوا اخوانهم ... »
والعجيب في هذا ان جريدة الانباء نشرت هذا التبا كما هو وفي زاوية من زواياها .

ولكن ألم تعلم الانباء ان المنصورة هي بلدة عين جالوت ، وهي بلدة حطين وهي بلدة احنادين ..

ألم تعلم الانباء ان المنصورة مقبرة لجيش من شهداء المسلمين
ألم تعلم الانباء ان المنصورة كانت مسرحا للمعارك الاسلامية

ألم تعلم الانباء بقوله تعالى :
« وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى »
ألم تعلم بأن المسلمين في غزواتهم مع الرسول كانوا يسمعون طقطقة السيوف دون ان يروها او يسمروا حاملها .

ألم تعلم بأن الله مع عبادة حين يذكره

لقد رأينا كيف ان الغرب استخدم هذه الحادثة لصلحته ، وفسرها بأنها كرامات القسيسين ... ألم يكن أخرى بالانباء ان تتعمق بالخبر وتصحح ...

هـ - 1



آراء وقواء

عجيب أمر المسلمين

منذ أيام مضت ، نشرت جريدة (الانباء) اليومية خبرا مفاده أنه اثناء قيام نساء واطفال ببلدة المنصورة - بالظاهرة في فلسطين العربية أرسلت حكومة الاحتلال فرقة من الجنود لتفريق المظاهرة ، وذهبت الفرقة ، ولكنها وأثناء قيامها بتفريق المظاهرة ، رأت من وراء النساء والاطفال رجالا يلبسون بيض الثياب ، ملتحين بلحي كثة بيضاء ، النور يشع من وجوههم ، فما كان من الفرقة الا أن القت سلاحها وولت الادبار فارة مما رأت .

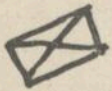
وعند عودتها منعت الحكومة الاسرائيلية ايا من مراسلي الصحف ووكالات الانباء من دخول البلدة خوفا من انتشار التبا، ولكن أحد الصحفيين - التابعين لاحد وكالات الانباء الألمانية - استطاع ان يدخل البلدة ، وقيل انه كان فيها وشاهد رجال العدو يفرون عندما راوا الرجال ذوي

في كل يوم يفارقنا ويودعنا اخ حبيب او صديق عزيز او جار كريم ونحمله ونصلي عليه ونودعه الثرى ثم سرعان ما ننساه مع تقلب الليل والنهار ولا نذكر انفسنا باننا سائرون واليه مقبلون و (كل نفس ذائقة الموت) وهناك الجزاء .

(وانما توفون أجوركم يوم القيامة)
فالفائز من أدخل الجنة والخاسر من أدخل النار (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) .

فاستعد يا أخي ... للقاء مولاك واجتهد ما تحب أن تراه من الحسنات ويرضى بها مولاك ويدخلك في دار كرامته . واجتنب ما تكره أن تلقى بها مولاك وكل مسلك يؤدي الى غضبه وسخطه فيبعدك عن دار نعيمه ورضوانه . واجعل نصب عينيك قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (أكثروا من ذكر هادم اللذات) وقيل كان منقوشا في خاتم عمر رضي الله عنه (كفى بالموت واعظا يا عمر) وافرغ من وقتك ساعة في الاسبوع لزيارة القبور لا لتسألهم وتستغيث بهم وهم لا يملكون نفعا ولا ضرا - بل لتعتبر بمن كانوا معك بالأمس واين صاروا اليوم (فاعتبروا يا أولى الابصار) .

اخوكم أبو عابد

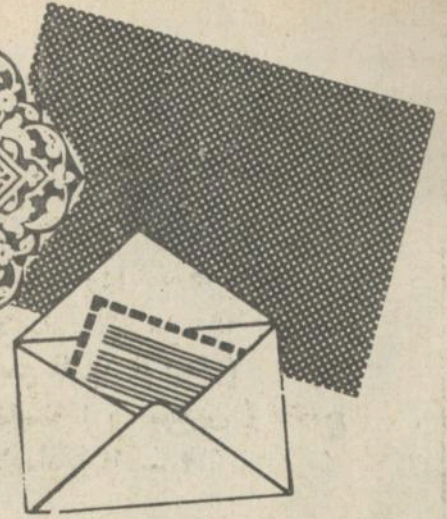


رسائل قصيرة



● الاخ عماد الدين ابراهيم الحسيني
القصيدة غير صالحة للنشر أكثر من القراء الادبية وقراءة الشعر وواصل بيعت انتاجك لنا . وحياتك الله





العالم الابهذا الشعار الذي ابعد ما
تكون الشيوعية عن تطبيقه .

وقد اسعدني الحظ وحضرت بتاريخ
١٢-٤-١٣٩٦ هـ محاضرة قيمة
اقامها الدكتور - عيسى عبده الداعية
الاسلامي الكبير والاقتصادي
الاسلامي المشهور في نادي الضباط
بمصر الجديدة - القاهرة .

لخص فيها الاقتصاد والعلم بكافة
اشكاله . من ثقافة وصناعة وحرب .
الاعداء والاستعداد لهم . والاسرة
وهي المكان الطبيعي لتربية الاطفال
وتخريج رجال الغد . وكان شجاعا
جريئا عندما اعلنها صراحة بقوله
اننا ان لم نعد الى الاسلام فان ننتصر
في حرب او بناء اقتصاد اسلامي نزيه
ووقف بشدة وبصراحة ضد عمل المرأة
 وخروجها الا للضرورة القصوى
وكانت بحق محاضرة قيمة . والشيء
المؤسف لم يحضرها عدد كبير من
المستمعين .

أخي المسلم في العدد ٢٧٨ من
ديسمبر ١٩٧٥ م الثورة اليريرية بين
الامس واليوم قرانا الحلقة الاولى وكما
سررنا ولكن لم نجد الاعداد التي
بعدها ولا ندرى لماذا توقفت فنرجو
المزيد من الكتابة عن ايرتريا .
ونرجو من الله ان يجمعنا تحت
الخلافة الاسلامية الواحدة .

أخوكم في الله
حامد حسين علي
نوار من ايرتريا

ردود قصيرة

● الاخ صالح سليمان الحميدي -
السعودية .

جزاك الله خيرا على هذا التنبيه
وقد ورد تصحيح للايات في اعداد
المجتمع السابقة وندعو الله عز وجل
ان يعيننا على تلاقي مثل هذه الاخطاء
في المستقبل .

● معروف الاول . المدينة المنورة
يطلب كتيبات اسلامية باللفة
الانجليزية ، كما يطلب بعض الكتب
الاسلامية ، وسوف يرسل لك يا اخ
معرف المتوفر مما طلبته والله ندعو
ان يعينك على توصيل دعوة الحق
للناس .

مرة اخرى ارجو لكم والمجلة وكافة
اسرتها كل تقدم ونجاح ؟ .

سعد نوار

● المجلة دائما في خدمة الاسلام
وتسعى لنشر كل ما يفيد القاريء
المسلم في اسلامه وصفحة الادب
ستعود ان شاء الله قريبا بشكل جديد
نرجو ان يكون افضل من سابقه
فالمجلة تسعى دائما نحو الاحسن .
اما بالنسبة للرسالتين فلم نرهما
ونرحب باي رسالة ترسلها ان كانت
صالحة للنشر .



الاخ بدر سليمان القصار تحية
اسلامية عطره .

ان هذه الجريدة بحق هي زينة
الجرائد والحق يقال والمفروض يطلق
عليها اسم مجلة لا جريدة وارجو ان
توقفوا في كتابة اسمها بالبسط
العريض . وبدلا من كتابة كلمة
المجتمع بوضوح واسلامية اسبوعية .
داكنة ارجو ان تكتب كذلك اسلامية
اسبوعية بوضوح لتكون شوكة في
عيون اعداء الله والاسلام من موردي
ومستهلكي شعارات (الاشتراكية -
والرأسمالية - والعلمانية) .

أخي الفضال ان مما أعجبنى في
هذا العدد المذكور
[الاقتصاد الاسلامي في ندوة
الاقتصاد الدولي الجديد]
فان الشيوعية الملحدة ما خدعت

المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع
المحترم
بعد التحية ..

أشكر لكم جهودكم المبذولة والتي
تطالعنا دوما وباستمرار من خلال
سطور هذه المجلة الحبية ، كما
أشكر كافة افراد أسرة التحرير وكل
من ساهم ويساهم بجهد في هذه
المجلة .

أنني من المعجبين بمجلة المجتمع
ومن المحريصين على قراءتها لانها
تعبر حقيقة عن المجتمع الاسلامي
واطلب من الله زيادة التقدم والنجاح
الى ان تصل غايتها المرجوة ،
وبالمناسبة فقد سبق ان خصصتم
زاوية الادب ولكن لم تلبث الا مدة
وجيزة والغيتوها رغم نجاحها خلال
المدة القصيرة التي شاهدت فيها النور
بدليل كثرة رسائل القراء الذين بعثوا
بها لتلك الزاوية وانا واحد منهم . ولا
ادري كيف الغيت هذه الزاوية المحبوبة
والمفيدة والتي بدأت اول ما بدأت
بقول الخليفة الثاني كشعار لها :
احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك
فان محاسن الشعر تدل على مكارم
الاخلاق وتنهى عن مساوئها .

كما انني بعثت لكم برسالتين
الاولى في ٢٠-١٢-١٣٩٥ هـ
والثانية في ١٠-١-١٣٩٦ هـ ولم
تنشر ولم يشار عنها بشيء في باب
رسائل القراء مع ملاحظة ان هاتين
الرسالتين وحسب اعتقادي ليس
فيهما ما يمنع نشرهما .

مجلدات

المجتمع

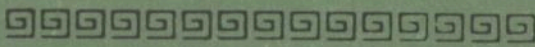
صدر

المجلد العاشر

من مجلدات «المجتمع»

وينتظم الاعداد ٢١٦ - ٢٤٠

- السنة الرابعة (في مجلدين) السابع :
ينتظم الاعداد ١٤١ - ١٦٥ الثامن :
ينتظم الاعداد ١٦٦ - ١٩٠ (ويشتمل
على فهارس السنة الرابعة)
- السنة الخامسة (في مجلدين) التاسع :
ينتظم الاعداد ١٩١ - ٢١٥



تطلب المجلدات من ادارة المجلة وثمان
المجلد الواحد ثلاثة دنانير ونصف عدا اجرة
البريد .

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)

الجمعة	الاربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الاحد	الجمعة
دس	دس	دس	دس	دس	دس
٣٣٠	٤٥٨	١١٤٤	٣٢٠	٦٣١	٧٥٦
٢٩	٥٨	٤٤	٢٠	٣١	٥٧
٢٨	٥٧	٤٤	٢٠	٣٢	٥٨
٢٧	٥٦	٤٤	٢٠	٣٢	٥٩
٢٦	٥٦	٤٤	٢٠	٣٢	٥٩
٢٦	٥٦	٤٤	٢٠	٣٢	٥٩
٢٥	٥٥	٤٤	٢٠	٣٤	١
٢٥	٥٥	٤٤	٢٠	٣٤	١

المواقيت بالزمن القروبي (عربي)

الجمعة	الاربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الاحد	الجمعة
دس	دس	دس	دس	دس	دس
١٢٥	٨٤٩	٥١٤	١٠٢٧	٨٠٩	١١١٢
٢٦	٤٩	١٣	٢٦	٥٨	١٢١٣
٢٦	٤٨	١٣	٢٥	٥٦	١٣١٤
٢٦	٤٨	١٢	٢٤	٥٥	١٤١٥
٢٦	٤٨	١٢	٢٤	٥٥	١٤١٥
٢٦	٤٨	١٢	٢٤	٥٥	١٤١٥
٢٦	٤٨	١٢	٢٤	٥٥	١٤١٥
٢٦	٤٨	١٢	٢٤	٥٥	١٤١٥
٢٦	٤٨	١٢	٢٤	٥٥	١٤١٥

الاسبوع

ثلاثاء
اربعاء
خميس
جمعة
سبت
احد
اثنين

